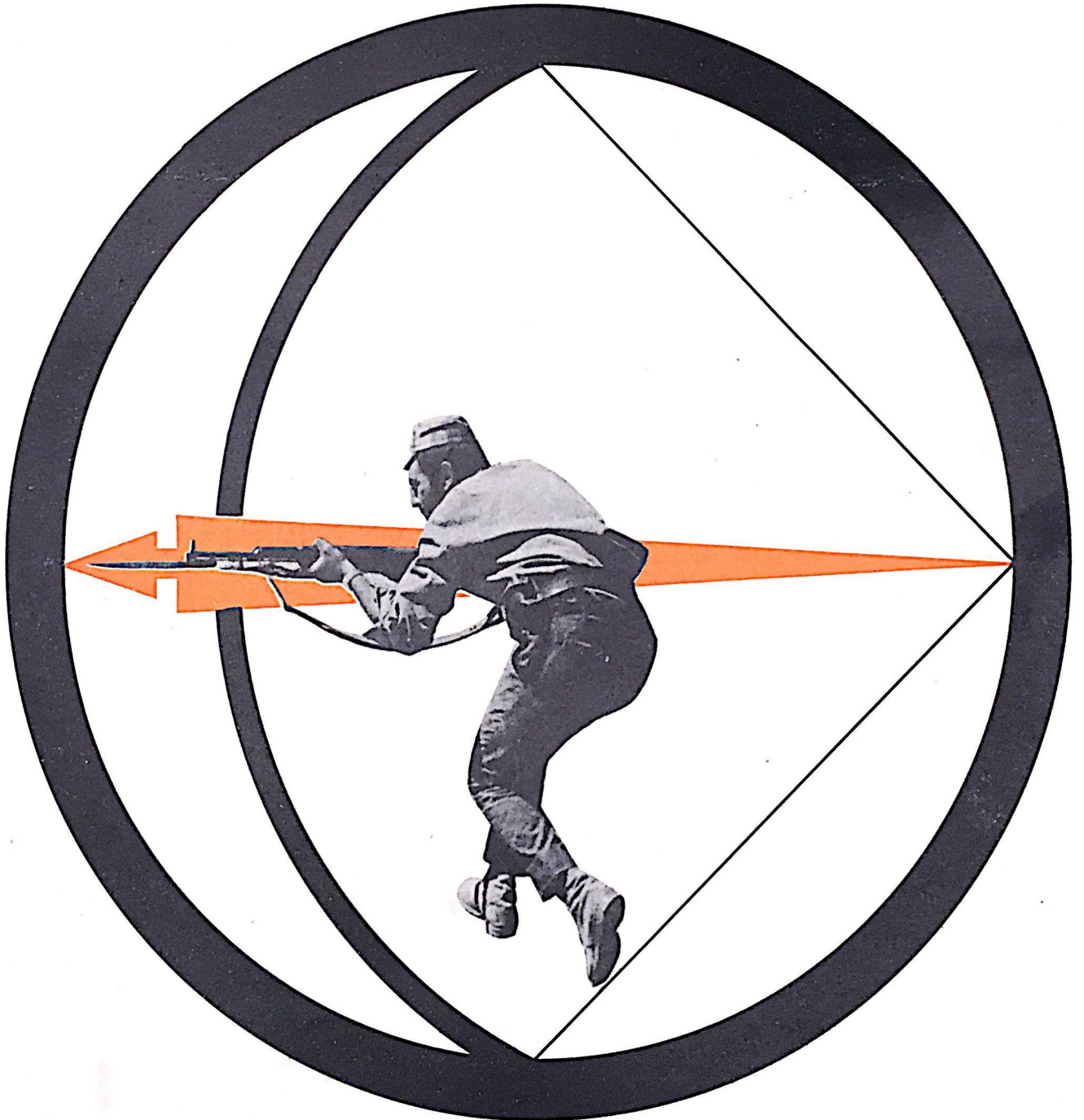


# الجبهة الوطنية الفلسطينية: خطوات للامام





بيروت ص.ب ٢١٢  
تلفون : ٢٠٢٢٠  
السبت ٧ نيسان ١٩٧٢  
العدد ١٧٧ - السنة الرابعة

أصدره عام ١٩٦٩  
عشق كنعاني  
المدير المسؤول أحمد أبو زيار  
المدير الفني محمود زاوري

**نحن النكبة**

- لبنان ٢٥ ل.د.
- سوريا ٢٥ ل.د.
- الأردن ٤٠ ل.د.
- العراق ٥٠ ل.د.
- الكويت ٦٠ ل.د.
- عمان ٧٥ ل.د.
- السعودية ٢٠٠ ل.د.
- السودان ٦٠ ل.د.
- ليبيا ٦٠ ل.د.
- دول الغرب العربي ٥٠ ل.د.

**الاشتراكات**

في لبنان وسوريا و...  
والأردن ٢٥ ل.د. للثلاث  
والدولارات الخمسة ٥٠ ل.د.  
للتطلاب والمعلمين والمعلمين  
١٥ ل.د. في العراق -  
الكويت والخليج -  
السعودية -  
البحرين - السودان - ليبيا  
- تونس الجزائر - المغرب  
٥٠ ل.د. للولايات والدولارات  
الرسمية ١٠٠ ل.د. للطلاب  
والعمال والطلاب ٤٠ ل.د.  
٥٠ ل.د. دينار - أمريكا -  
اليابان - كندا - الصين  
- إيران ٢٢ دولار أو ٨٥ ل.د.  
- أوروبا الغربية والفرنسية  
٢٥ دولار أو ٦٠ ل.د. - أمريكا  
البحرين ٤٠ دولار أو ١٠٥ ل.د.

الاشتراك يدفع مقدما بشيك  
أو حوالة مصرفية ويرسل  
باسم مجلة الهدف

المكاتب  
بيروت - لبنان  
كوديش الترتية  
طاب كامل عبد الله مروة  
AL - HADAF  
TEL 309230  
P.O.Box 212  
BEIRUT - LEBANON  
Saturday - 7 - 4 - 1973

No. 197 - VOL : 4  
تكونوا قلوب ودمى العشق  
٢١٣٧٥  
١٩٦٩



**عهد الروح جيفارا غزّة**  
**بأسنانك كل المسيرة الثورية**

جيفارا روح البراجنة  
تعزيزي بأستشهاد  
جيفارا غزّة

الرفيق جورج حبش  
الأمين العام للجهه  
لحزب فلسطين ،  
ان استشهاد جيفارا

جيفارا الاتحاد العام  
لطلبة فلسطين في العراق  
سندكم لكم بخار عازبا  
لما أصاب الثورة  
اللسلطنة من حصاره  
كبرى بأستشهاد القائد  
التائر محمد الأسود  
« جيفارا غزّة » ورفيقه.

ان استهاد « جيفارا »  
غزّة « سيقط حافزا  
بالنسبة لنا للمضي على  
نفس الطريق الطويل  
الذي سلكه شهدنا  
القائد .

لقد جاء استهاد  
« جيفارا غزّة » ورفيقه  
بجسد اراده الصمود  
والرفض لكل انواع  
الاضطهاد والاحتلال  
والكوب والخليج في جبين  
المسلمين المخاضين من  
الزعامات الغربية .

ان استهاد « جيفارا »  
غزّة « ورفيقه الاضلال  
سيقط انزوله القائد  
الان ان امتعنا ان  
« الثورة » تحصل  
سؤوليتها ليهاد هذه  
الاطراف .

غزة محمد الأسود ورفيقه  
المعصي والحاك سكون  
من الطلعات البارزة في  
بارخ نورنا الفلسطينية  
وحايزا لزهد من نصر  
وعاطف مملات نوارنا في  
الارض المحلة الذي عبود  
الجهه الشعبية لحزب  
فلسطين ضمن اسرابعه

لقد رأت صلتك ماذا  
فعل العملاء في الأردن  
بجهاض شيئا في الملوك  
السجين وفي نوز  
والآن عندما أصدرت  
الثورة حكم الإعدام بحق  
من شاركوك في ازهاض  
شيئا . عن طريق مد  
الصهيونية بكل ادواب  
العمل والدمار ..

لقد انتهى الواف الذي  
يسطع فيه الاميراليون  
ان ياتروا ويأتروا علنا  
لعود لاسيائهم بسعة  
عريضة والذرع مفعوه .

**الحصاد القادم في رحلة الاستسلام**

واحد . ففي الأردن وعمان والخليج العربي يقوم  
مزيد من العصابات الفعمية لحركة الجماهير  
الوطنية والثورة لغوية نؤوده داخل الجموعة  
العربية ، ومع القاهرة سائرا في طرق اعادة  
الطلاقات وبحسبها ومعظم الأنظمة العربية  
ترتاج مهمها في هذا المجال بين التامر وبين  
السكوت على التامر الذي يعد لنفسه الثورة  
العظيمة وحركة التحرر الوطني العربية .  
وهي معر ظهرت كقليات الفخير الوزاري  
الاجر والإجراءات التي لته استمرار النظام في  
ترتيب الأوضاع وحسبها لصالح القوى الأكثر  
عبيته « الاطاعة الرعية - برجوازية الطاع  
الخاص - الاطاعة الدينية - وممثلي الشركات  
الاحتكارية ضد كفوراط الطاع العام المقتل في  
حكومة عزيز صدي » .

ولم تفس فره طوبه حتى اصحت اوضاع  
النظام العمري والفرات الجديدة شكل كبير من  
أي مرحلة سامعه وذلك من خلال التعديرات  
التي اطلها الرئيس السادات بعد الفخر الوزاري  
والتي في ملخصها تنازلات جديدة وسيرا على  
نفس الطريق الذي احارته النظام العمري منذ  
نوز ١٩٧٠ . وحى الان وليس ادل على ما نقول  
الصرح الاخر الذي ادلى به السادات لمحلة  
« نيوزويك » حيث وضع مهمه الفيريات بقوله :  
« ان كل حظي والفرات الداخلية الآخرة  
هي من اجل السلم . غير ان الوفظ ظل قالا  
للتناجر شدة وان كل شيء معيا للمعركة (...)  
ولكنهم معصين ان طريق الحل غير غير واشتغل .  
فالنظام الأردني سائر في تارمه مع العملاء  
داخل الارض المحلة للانضاق معهم على مخطف

وحتى بعد فشل هذه الرحلة فان الدوائر  
ذات الصلة بالاطراف العربية التي « حجت  
واشتغل » اخرا يقول :

ان مسؤولي تلك الاطراف لصرون على صامعه  
نفس الطريق والعمل نشطاء لاسرغاه واشتغل  
بمختلف الاساليب سواء كانت على شكل تنازلات  
اخرى او من خلال صامعه عطيات الفمع ولارهاب  
والصعيات للحركة الوطنية والدمعية التي يهدد  
بموها وصامعها المصالح الاميرالية التي  
لواشتغل الحمة الرئيسية في المنطق الغربية .  
وبالنسبة لأمريكا ما الذي حصل في موقعها ؟  
بعد ان نابت ان مصالحتها مضمونه في الرحلة  
الرائحة « لحالة الاحتجاز التي تير بها حركة  
الثورة العربية » وان الوضع الصام ملائم لزيادة  
احكام الطوق على الحركة الوطنية العربية وان  
اسرائيل مرناح نسيبا - لولا الاتراج الذي  
يعدنه لها الفدائيون الفلسطينيون - لهذا  
فالعمل مناسب لاحد الزهد من التراجمات  
والناظر على مستوى الواف الرسمية الغربية  
وفي الواف نمسه اناحه الفرض لاسرائيل للمعمل  
على نكرس الامر الواقع في الارض العربية التي  
احتلها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ وقد عبروا  
عن موقفهم هذا بصراحة بقولهم :

« ليس هناك من ذاع لاستعمال الامور  
والقيام بمبادرة « جديدة » للتسوية او  
لاحداث أي تغيير في السياسة الاميركية  
« الناجحة » في العالم العربي . اذ  
برغم التأييد الاميركي المطلق لاسرائيل  
وما يتضمنه من مساعدات عسكرية  
واقترادية لها فانه لم يؤثر فعليا على  
مصالحها في العالم العربي بل على  
العكس من ذلك فقد نمت مصالحها في  
الوطن العربي والمسؤولون العرب يعون  
اكثر فاكتر بان « مفناح الحل » هو في  
يد واشتغل فلما استعجال الامور عوضا

ولم يبق لنا ان نذكر ان  
الاعمال والفرات الداخلية الآخرة  
هي من اجل السلم . غير ان الوفظ ظل قالا  
للتناجر شدة وان كل شيء معيا للمعركة (...)  
ولكنهم معصين ان طريق الحل غير غير واشتغل .  
فالنظام الأردني سائر في تارمه مع العملاء  
داخل الارض المحلة للانضاق معهم على مخطف

ان استهاد « جيفارا »  
غزّة « سيقط حافزا  
بالنسبة لنا للمضي على  
نفس الطريق الطويل  
الذي سلكه شهدنا  
القائد .

ان فراه الاحداث التي حصلت  
في الاسبوع الماضي في المنطقة  
العربية ، فراه منجبه سلمه ،  
نصفنا امام معادلات سياسية جديدة  
لانه سلط الاضواء اكثر على الازمة  
التي تخيط بها لظنه برجوازية الدولة  
ووضعت عى العمالة والاسلام الذي  
نسر عليه الاطاعة الرجعية . وذلك

عندما اكتشف « معاوضات واشنطن »  
الى الجماهير العربية سواء في كندا  
امريكا على دم اسرائيل وتطور هذا  
الدمع او من خلال الشروط الكبرى التي  
ليس لها من نكسر غير رغبة امريكا في  
بركع العرب وبالتالي اجبارهم لقبول  
شروط اسرائيل كاملة .

**الثورة مستمرة**

لليل الاربعاء ٤ نيسان ١٩٧٢  
الثورة ضد المعيل عيسى ابراهيم مختار مجيم التصيرات  
منذ استشهاد الرفاق جيفارا والمعصي والحاك تحاول  
السلطات الاسرائيلية ان توحي لجماهيرنا المناضلة في القطاع البطل ، بان  
الثورة انتهت وان ممثل جيفارا الاسطورة الذي دوخ العدو خمسة اعوام ،  
كان اعلان هذه النهاية . وانخذت السلطات الاسرائيلية اجراءات  
تستهدف معنوية الجماهير بالاساس . فقد نشلت القوة الاسرائيلية الباطنة  
في تحطيم ارادة الجماهير في غزّة لا بل زادت مخططات العدو من تصميم  
جماهيرنا على النضال .

لما العدو الاسرائيلي اثر استشهاد الرفاق الفيايين الى رفع الحواجز  
التي فرضتها بعد الاحتلال (١٩٦٧) بين قطاع غزّة وفلسطين المحتلة منذ  
١٩٤٨ . كما اطلقت دوريات راجلة في القطاع لأول مرة منذ ١٩٦٧ . فقد  
خشى العدو دوما من هجمات الثوار فاعتمد الدوريات السيارة المعتمدة  
على الاليات المصفحة .

وبدا العدو اثاره الشائعات لت روح اليأس بين جماهيرنا من ناحية  
ولتشجيع من تسول لهم تقوسم الضمعة على التعاون معه .

لم يمض على استشهاد جيفارا ورفاقه شهر بعد ، ولم يمض على  
مخطف العدو هذا شهر بعد .  
احبط نوارنا المخطط وكالوا له ضربات موجعة .  
ان تنفيذ حكم الثورة بأحد العملاء عمل يكتسب اهمية سياسية كبيرة  
في مرحلة تحاول اسرائيل فيها تصفية الثورة معنويا وسياسيا وانساح  
المجال امام التعاونيين معها سياسيا .  
وتكتسب العملية بعدا سياسيا اكر امام الهجمة الكبيرة لتصفية  
المقاومة .

ان مرحلة الدفاع التي تمر بها الثورة يجب ان تكون ذات طابع ديناميكي  
تبادر فيه بالهجوم على المفاصل الضمعة للعدو ■■■

الهدى

الهدى

# ثأبين شهداء البدائي والبارد

- حركة المقاومة الفلسطينية، الاحزاب والقوى التقدمية في الشمال تؤين شهداء معركة البداوي والبارد . وتعلن:
- ان استشهاد محمد الاسمر ومنصور فرحام في لبنان هو تماما كاستشهاد جيفارا والمصي والحايك في قطاع غزة .
- ان افضل تكريم للشهداء هو اعلانكم للوحدة على مستوى القاعدة الجماهيرية .

تحقيق هذا الانتصار بدون تحقيق الوحدة بين فصائل حركة المقاومة الفلسطينية . الوحدة الوطنية على اسس علمية ونورية ومن خلال برنامج علمي يحول الى خطوات عملية على ارض الواقع في المخيمات وفي القواعد وفي المؤسسات . ان الجماهير وقواعد التنظيمات هي المنبئة لترجمة قرار المجلس الوطني الاخر .. وما تجرعه هذه النطقة من توحيد الجليشيا في البداوي والبارد والتحرك الجماهيري الذي غطت باجاء وحدة الجليشيا واتشاك اللجان الشعبية ما هو الا نصير حي وصادق لتحقيق الوحدة الوطنية .

ثالثا: التحالف واللاحم مع حركة التحرر العربية التي نحن جزء منها . وما انشاك الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية الا تعبير عن ذلك ..

ان العلاقة الحدية التي تربط حركة المقاومة الفلسطينية بحركة التحرر العربية سديمي مزيدا من السلام الاكثر فاعلية والتي من خلالها لا نستطيع القوى المتفاداة عزل الجماهير العربية عن حركة المقاومة الفلسطينية .

الثالث: التحالف مع قوى الثورة العالية وعلاقتها المنظمة الاشتراكية وحركات التحرر في البلدان المحتلة . والقوى المتعالية في بلدان المسكر الرسالي .

انها الاخوة بهذا نحني شهداءنا وهذا تكمل الطريق طرق الثورة الطويل ..

### كلمة الاحزاب والقوى التقدمية في الشمال

تم التي الرقيق التي عوي كلمة نابئية من الاحزاب والقوى التقدمية حيا فيها الثورة الفلسطينية واشاد بصمودها وشجاعتها المتواصلة . واشاد باللائقات الجميلة التي تربط حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان بالقوى التقدمية والديمقراطية ، واصاف : انه امر طبيعي ان يسقط لنا اكثر من شهيد في صراعنا مع العدو الصهيوني والعدو اللطفي . وانه امر طبيعي ان لا يني لاقتداء اخوان ورفاق لنا سقطوا على طرق النضال . ومن اجل استمرار الثورة فهذا هو ما يجب على الجميع ان يوفيه ما دام حاملا في الصفوف الثورية .

ولكن الشيء المؤلم ، انها الرفاق ، والمجمع حقا ان نذهب لنا رفاق وسقطوا من وسطنا من سائق البندفة والسلاح ، دون ان تعلم منهم شيئا ومن دروس استشهادهم اي درس . ان معركة البداوي ونهر البارد « درس ثوري » لا يجب ان يمر بدون ان نستعيد منه وبدون ان نحمله بشكل ثوري وعلمي ونستخلص

القيم في معسكر البداوي في شمال لبنان احفال نابئية لشهداء معركة البداوي ونهر البارد التي حاصها توارثا ضد قواي الغزو الصهيوني .

وقد شارك في الاحفال حركة المقاومة الفلسطينية والاحزاب والقوى التقدمية في الشمال . فالكث جماهير المقاومة استمرار لاحمها بحركة الثورة الفلسطينية . واعلنت الاحزاب والقوى التقدمية في الشمال للاحمها مع حركة المقاومة الفلسطينية كمثل طبيعي وشريحي للشعب الفلسطيني ومن تم استعدادها للوقوف بجانب المقاومة اذا ما تعرضت للصفحة على ايدي القوى الرجعية .

الثالث: التحالف واللاحم مع حركة التحرر العربية التي نحن جزء منها . وما انشاك الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية الا تعبير عن ذلك ..

ان العلاقة الحدية التي تربط حركة المقاومة الفلسطينية بحركة التحرر العربية سديمي مزيدا من السلام الاكثر فاعلية والتي من خلالها لا نستطيع القوى المتفاداة عزل الجماهير العربية عن حركة المقاومة الفلسطينية .

الثالث: التحالف مع قوى الثورة العالية وعلاقتها المنظمة الاشتراكية وحركات التحرر في البلدان المحتلة . والقوى المتعالية في بلدان المسكر الرسالي .

انها الاخوة بهذا نحني شهداءنا وهذا تكمل الطريق طرق الثورة الطويل ..

### كلمة الاحزاب والقوى التقدمية في الشمال

تم التي الرقيق التي عوي كلمة نابئية من الاحزاب والقوى التقدمية حيا فيها الثورة الفلسطينية واشاد بصمودها وشجاعتها المتواصلة . واشاد باللائقات الجميلة التي تربط حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان بالقوى التقدمية والديمقراطية ، واصاف : انه امر طبيعي ان يسقط لنا اكثر من شهيد في صراعنا مع العدو الصهيوني والعدو اللطفي . وانه امر طبيعي ان لا يني لاقتداء اخوان ورفاق لنا سقطوا على طرق النضال . ومن اجل استمرار الثورة فهذا هو ما يجب على الجميع ان يوفيه ما دام حاملا في الصفوف الثورية .

ولكن الشيء المؤلم ، انها الرفاق ، والمجمع حقا ان نذهب لنا رفاق وسقطوا من وسطنا من سائق البندفة والسلاح ، دون ان تعلم منهم شيئا ومن دروس استشهادهم اي درس . ان معركة البداوي ونهر البارد « درس ثوري » لا يجب ان يمر بدون ان نستعيد منه وبدون ان نحمله بشكل ثوري وعلمي ونستخلص

# رسائل الشهيد لأنصار الثورة شبيهة بتلك التي أرسلت لصحيفة "الهدف" أهـارون يـاريف يشرف على إرهاب القرب وأنصار الثورة في الخارج

وانتماءاتهم الحزبية وعن علاقاتهم بوطنهم الاصيل وموقفهم من اسرائيل والوسائل التي يريدون استعمالها في التحرك السياسي .

ويبدأ التعليق عادة بوجوه رسالة ( نشر صورة لاحداها ) تحدد موعد اللقاء . يحضر لقاء الاستجواب عادة اثنان من عملاء مكتب التحقيق .

ويجوز له الاستئله وبدون الاجابات . قامت الحكومة الاميركية بتعذيب سلسله من القرارات على منسوبات محملة بهدف « منع الارهاب العربي » .

وقدم الصاوت الامريكانيون الفرحان عددها اعمها بزويد المخاربات والبوليس الداخلي باجهزة فيه معدة سج لهم تسجيل ومرافقة المكالمات الهاتفية والرسائل واجهزة للكشف عن المفجرات والاسلحة . كما افرح الامريكانيون ارسال عدد من الصاوت الداخليين لدرسيهم على وسائل مكالمته « الارهاب » وسنادي « الارهابيين » . وافق الداخليون شاركين لاسرائيل احكامها وسنادتها .

وبالعمل فقد زودت الداخليون خلال عام 1971 باجهزة للاسراع والرفاهية الخ .. كما عاد فريق من الصاوت الذين يدربوا في اسرائيل وعداوا مارسون مهامهم .

ولكن الاسرائيليين لم يكتفوا بذلك بل قاموا هم انعمهم بوجوه رسائل امدار للعمال والطلاب العرب الذين يشتغلون لخدمة شعب فلسطين نشر هنا صورته وتكونوا لاحداها .

ان التعاون بين المخاربات الاسرائيلية والمخاربات الامريكية هو مثال على التعاون المتنام بينها وبين مخاربات الانظمة البرجوازية في اوروسا .

كذلك فان ياريف قد اسعمل اسماه عددها لوفيق رسائل الهدد . ففي اوروسا مثلا اسعمل ياريف اسم المنظمة العالمية لامن ورفاهية الفرد - الفرع الاوروسي .

لقد اتجه ياريف لسوا واحد في هذه الرسائل التي وقت اسماه جميعا ومنظمات مختلفة . كما ان الخط الذي اتبعه هذه الرسائل في هدد الطلبة والعمال العرب هو خط مماثل في كل البلدان .

فالرسالة التي وصلت لصحيفة « الهدف » اثر استشهاد المناضل غسان كنعاني حملت توقع منظمة انصار « لبنان الحر » . ادعت فيها انها قلب الشهيد غسان - ثم أرسلت رسالة اخرى لسؤولي « الهدف » بهدوئهم بالفضل ايضا . وياهم « نعلقون امن ورفاهية اللبنانيين » .

ارسلت لاحد مساندي الثورة في الداخليون « اخرج من هذه البلاد التي تعلق راحها قبل ان يعوز الاوان » .

الولايات المتحدة الامريكية .. ايضا اما في الولايات المتحدة فقد اردت الحملة طامعا محليا اكثر منها في البلدان الاخرى .. فقد قامت الحكومة الاميركية بتعذيب سلسله من القرارات على منسوبات محملة بهدف « منع الارهاب العربي » .

وقدم الصاوت الامريكانيون الفرحان عددها اعمها بزويد المخاربات والبوليس الداخلي باجهزة فيه معدة سج لهم تسجيل ومرافقة المكالمات الهاتفية والرسائل واجهزة للكشف عن المفجرات والاسلحة . كما افرح الامريكانيون ارسال عدد من الصاوت الداخليين لدرسيهم على وسائل مكالمته « الارهاب » وسنادي « الارهابيين » . وافق الداخليون شاركين لاسرائيل احكامها وسنادتها .

وبالعمل فقد زودت الداخليون خلال عام 1971 باجهزة للاسراع والرفاهية الخ .. كما عاد فريق من الصاوت الذين يدربوا في اسرائيل وعداوا مارسون مهامهم .

ولكن الاسرائيليين لم يكتفوا بذلك بل قاموا هم انعمهم بوجوه رسائل امدار للعمال والطلاب العرب الذين يشتغلون لخدمة شعب فلسطين نشر هنا صورته وتكونوا لاحداها .

ان التعاون بين المخاربات الاسرائيلية والمخاربات الامريكية هو مثال على التعاون المتنام بينها وبين مخاربات الانظمة البرجوازية في اوروسا .

كذلك فان ياريف قد اسعمل اسماه عددها لوفيق رسائل الهدد . ففي اوروسا مثلا اسعمل ياريف اسم المنظمة العالمية لامن ورفاهية الفرد - الفرع الاوروسي .

لقد اتجه ياريف لسوا واحد في هذه الرسائل التي وقت اسماه جميعا ومنظمات مختلفة . كما ان الخط الذي اتبعه هذه الرسائل في هدد الطلبة والعمال العرب هو خط مماثل في كل البلدان .

فالرسالة التي وصلت لصحيفة « الهدف » اثر استشهاد المناضل غسان كنعاني حملت توقع منظمة انصار « لبنان الحر » . ادعت فيها انها قلب الشهيد غسان - ثم أرسلت رسالة اخرى لسؤولي « الهدف » بهدوئهم بالفضل ايضا . وياهم « نعلقون امن ورفاهية اللبنانيين » .

ارسلت لاحد مساندي الثورة في الداخليون « اخرج من هذه البلاد التي تعلق راحها قبل ان يعوز الاوان » .

الولايات المتحدة الامريكية .. ايضا اما في الولايات المتحدة فقد اردت الحملة طامعا محليا اكثر منها في البلدان الاخرى .. فقد قامت الحكومة الاميركية بتعذيب سلسله من القرارات على منسوبات محملة بهدف « منع الارهاب العربي » .

وقدم الصاوت الامريكانيون الفرحان عددها اعمها بزويد المخاربات والبوليس الداخلي باجهزة فيه معدة سج لهم تسجيل ومرافقة المكالمات الهاتفية والرسائل واجهزة للكشف عن المفجرات والاسلحة . كما افرح الامريكانيون ارسال عدد من الصاوت الداخليين لدرسيهم على وسائل مكالمته « الارهاب » وسنادي « الارهابيين » . وافق الداخليون شاركين لاسرائيل احكامها وسنادتها .

وبالعمل فقد زودت الداخليون خلال عام 1971 باجهزة للاسراع والرفاهية الخ .. كما عاد فريق من الصاوت الذين يدربوا في اسرائيل وعداوا مارسون مهامهم .

ولكن الاسرائيليين لم يكتفوا بذلك بل قاموا هم انعمهم بوجوه رسائل امدار للعمال والطلاب العرب الذين يشتغلون لخدمة شعب فلسطين نشر هنا صورته وتكونوا لاحداها .

ان التعاون بين المخاربات الاسرائيلية والمخاربات الامريكية هو مثال على التعاون المتنام بينها وبين مخاربات الانظمة البرجوازية في اوروسا .

كذلك فان ياريف قد اسعمل اسماه عددها لوفيق رسائل الهدد . ففي اوروسا مثلا اسعمل ياريف اسم المنظمة العالمية لامن ورفاهية الفرد - الفرع الاوروسي .

لقد اتجه ياريف لسوا واحد في هذه الرسائل التي وقت اسماه جميعا ومنظمات مختلفة . كما ان الخط الذي اتبعه هذه الرسائل في هدد الطلبة والعمال العرب هو خط مماثل في كل البلدان .

فالرسالة التي وصلت لصحيفة « الهدف » اثر استشهاد المناضل غسان كنعاني حملت توقع منظمة انصار « لبنان الحر » . ادعت فيها انها قلب الشهيد غسان - ثم أرسلت رسالة اخرى لسؤولي « الهدف » بهدوئهم بالفضل ايضا . وياهم « نعلقون امن ورفاهية اللبنانيين » .

ارسلت لاحد مساندي الثورة في الداخليون « اخرج من هذه البلاد التي تعلق راحها قبل ان يعوز الاوان » .

الولايات المتحدة الامريكية .. ايضا اما في الولايات المتحدة فقد اردت الحملة طامعا محليا اكثر منها في البلدان الاخرى .. فقد قامت الحكومة الاميركية بتعذيب سلسله من القرارات على منسوبات محملة بهدف « منع الارهاب العربي » .

وقدم الصاوت الامريكانيون الفرحان عددها اعمها بزويد المخاربات والبوليس الداخلي باجهزة فيه معدة سج لهم تسجيل ومرافقة المكالمات الهاتفية والرسائل واجهزة للكشف عن المفجرات والاسلحة . كما افرح الامريكانيون ارسال عدد من الصاوت الداخليين لدرسيهم على وسائل مكالمته « الارهاب » وسنادي « الارهابيين » . وافق الداخليون شاركين لاسرائيل احكامها وسنادتها .

وبالعمل فقد زودت الداخليون خلال عام 1971 باجهزة للاسراع والرفاهية الخ .. كما عاد فريق من الصاوت الذين يدربوا في اسرائيل وعداوا مارسون مهامهم .

ولكن الاسرائيليين لم يكتفوا بذلك بل قاموا هم انعمهم بوجوه رسائل امدار للعمال والطلاب العرب الذين يشتغلون لخدمة شعب فلسطين نشر هنا صورته وتكونوا لاحداها .

ان التعاون بين المخاربات الاسرائيلية والمخاربات الامريكية هو مثال على التعاون المتنام بينها وبين مخاربات الانظمة البرجوازية في اوروسا .

كذلك فان ياريف قد اسعمل اسماه عددها لوفيق رسائل الهدد . ففي اوروسا مثلا اسعمل ياريف اسم المنظمة العالمية لامن ورفاهية الفرد - الفرع الاوروسي .

لقد اتجه ياريف لسوا واحد في هذه الرسائل التي وقت اسماه جميعا ومنظمات مختلفة . كما ان الخط الذي اتبعه هذه الرسائل في هدد الطلبة والعمال العرب هو خط مماثل في كل البلدان .

فالرسالة التي وصلت لصحيفة « الهدف » اثر استشهاد المناضل غسان كنعاني حملت توقع منظمة انصار « لبنان الحر » . ادعت فيها انها قلب الشهيد غسان - ثم أرسلت رسالة اخرى لسؤولي « الهدف » بهدوئهم بالفضل ايضا . وياهم « نعلقون امن ورفاهية اللبنانيين » .

ارسلت لاحد مساندي الثورة في الداخليون « اخرج من هذه البلاد التي تعلق راحها قبل ان يعوز الاوان » .

الولايات المتحدة الامريكية .. ايضا اما في الولايات المتحدة فقد اردت الحملة طامعا محليا اكثر منها في البلدان الاخرى .. فقد قامت الحكومة الاميركية بتعذيب سلسله من القرارات على منسوبات محملة بهدف « منع الارهاب العربي » .

وقدم الصاوت الامريكانيون الفرحان عددها اعمها بزويد المخاربات والبوليس الداخلي باجهزة فيه معدة سج لهم تسجيل ومرافقة المكالمات الهاتفية والرسائل واجهزة للكشف عن المفجرات والاسلحة . كما افرح الامريكانيون ارسال عدد من الصاوت الداخليين لدرسيهم على وسائل مكالمته « الارهاب » وسنادي « الارهابيين » . وافق الداخليون شاركين لاسرائيل احكامها وسنادتها .

وبالعمل فقد زودت الداخليون خلال عام 1971 باجهزة للاسراع والرفاهية الخ .. كما عاد فريق من الصاوت الذين يدربوا في اسرائيل وعداوا مارسون مهامهم .

ولكن الاسرائيليين لم يكتفوا بذلك بل قاموا هم انعمهم بوجوه رسائل امدار للعمال والطلاب العرب الذين يشتغلون لخدمة شعب فلسطين نشر هنا صورته وتكونوا لاحداها .

ان التعاون بين المخاربات الاسرائيلية والمخاربات الامريكية هو مثال على التعاون المتنام بينها وبين مخاربات الانظمة البرجوازية في اوروسا .

كذلك فان ياريف قد اسعمل اسماه عددها لوفيق رسائل الهدد . ففي اوروسا مثلا اسعمل ياريف اسم المنظمة العالمية لامن ورفاهية الفرد - الفرع الاوروسي .

لقد اتجه ياريف لسوا واحد في هذه الرسائل التي وقت اسماه جميعا ومنظمات مختلفة . كما ان الخط الذي اتبعه هذه الرسائل في هدد الطلبة والعمال العرب هو خط مماثل في كل البلدان .

فالرسالة التي وصلت لصحيفة « الهدف » اثر استشهاد المناضل غسان كنعاني حملت توقع منظمة انصار « لبنان الحر » . ادعت فيها انها قلب الشهيد غسان - ثم أرسلت رسالة اخرى لسؤولي « الهدف » بهدوئهم بالفضل ايضا . وياهم « نعلقون امن ورفاهية اللبنانيين » .

عشام مالك



الحركة الصهيونية عريقة في الارهاب الرجعي . هذا الارهاب الذي لم تنج منه التجمعات اليهودية في اوروسا . ولقد استعملت الحركة الصهيونية ، في الفترة التي سقت الهجرة الجماعية الى فلسطين ، الارهاب الجماعي ضد اليهود الاوربيين لتفهمهم للهجرة الى فلسطين . بل ذهبت الى الاتفاق مع التازية لتتعدد مخفظ ارهابي ضد اليهود كي يدفعون الى التحلي عن امتيازاتهم في المانيا والهجرة الى فلسطين .

واستعملت الحركة الصهيونية وعصاباتها المسلحة الارهاب ضد شعب فلسطين لكرائه على الهجرة واستعملوا الارهاب الجماعي في فترات ما بعد 1948 في كثير من المواقع .

اما اليوم فقد كلف الحكومة الاسرائيلية اهارون ياريف ، رئيس الاستخبارات الاسرائيلية السابق بان يشرف على تنفيذ مخطط ملاحقة « الارهابيين انما كانوا » اي الجزء المتعلق بملاحقة القادات والمعلمين في الخارج والتخطيط لعمليات عسكرية ذات طابع استراتيجي بهدف تعظيم معنويات الجماهير الفلسطينية وبنسها كسي تنفض من حول حركة المقاومة الفلسطينية مثل العمليات التي شنت على البداوي والبارد .

## جرميه اخذني للإقطاع السياسي

### الاحزاب والقوى التقدمية في صيدا تستنكر جريمة اغتيال المناضل حسين قطيش

اركت قوى الاقطاع السياسي جريمة اخرى بحق الحزب الصاوت المناضل ، ما هي الا دسيس احمر على نهاري الاقطاع ولجونه لاسخ الاساليب للثب مواومته التداوية .

ان القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في صيدا تستنكر الجريمة القدرية وحظر من مقية الكيون من هذه الاساليب العفنية ودعو الى مزيد من العفة والطهر والى معافاة العفة ومحاسبة متحهم « و « الهدف » واصدفاؤها از بصون امواجهم الى اصوات الطلاب بمعافاة الجناه القفلة ، فانهم جيون باناه حول والجوئ صيدا وامصررب سانا حاه فه « الجريمة الشنة التي ارتكبتها ازام الاقطاع السياسي بانقتال المناضل حسن قطيش في حولا .

وقد اتقرب هذه الجريمة سطح واستنكار اناه صفة حولا واساه الجوب ، وكل الوطن والتقدمين في لبنان . وطى الاثر احصفت القوى والاحزاب التقدمية في صيدا وامصررب سانا حاه فه « الجريمة الشنة التي ارتكبتها ازام الاقطاع السياسي بانقتال المناضل حسن قطيش في حولا .

حسب قطيش في حولا الرافعة على الحدود ما هي الا دسيس احمر على نهاري الاقطاع ولجونه لاسخ الاساليب للثب مواومته التداوية .

ان القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في صيدا تستنكر الجريمة القدرية وحظر من مقية الكيون من هذه الاساليب العفنية ودعو الى مزيد من العفة والطهر والى معافاة العفة ومحاسبة متحهم « و « الهدف » واصدفاؤها از بصون امواجهم الى اصوات الطلاب بمعافاة الجناه القفلة ، فانهم جيون باناه حول والجوئ صيدا وامصررب سانا حاه فه « الجريمة الشنة التي ارتكبتها ازام الاقطاع السياسي بانقتال المناضل حسن قطيش في حولا .

حسب قطيش في حولا الرافعة على الحدود ما هي الا دسيس احمر على نهاري الاقطاع ولجونه لاسخ الاساليب للثب مواومته التداوية .

ان القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في صيدا تستنكر الجريمة القدرية وحظر من مقية الكيون من هذه الاساليب العفنية ودعو الى مزيد من العفة والطهر والى معافاة العفة ومحاسبة متحهم « و « الهدف » واصدفاؤها از بصون امواجهم الى اصوات الطلاب بمعافاة الجناه القفلة ، فانهم جيون باناه حول والجوئ صيدا وامصررب سانا حاه فه « الجريمة الشنة التي ارتكبتها ازام الاقطاع السياسي بانقتال المناضل حسن قطيش في حولا .

# انطلاقاً من بيروت عبر دمشق وعما كان:

## رحلات سياحية الى اسرائيل



نشر فيما يلي الوثائق التي وودنا من اتحاد الطلاب اللبنانيين في بروكسل حول هذا الموضوع الخطير . وترك للبوله ولشركه طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية ، الاجابة على التساؤلات - الاداة ، التي نطرحها هذه الوثائق .

انا نتساءل ، مع الطلبة اللبنانيين في بروكسل ، ومع كل الطلبة ، مع كل جماهير الشعب اللبناني التي عبرت عن غضبتها النسله على تخاذل الدولة ازاء العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت .

هل هذا هو الرد الذي تقدمه البوله اللبنانية على ذلك الاعتداء الفادر ؟ وهل هذا هو الثمن الذي تدفعه شركة طيران الشرق الاوسط بعد تدعيم استولها الجوي على ارض المطار ؟

وبعد ، فان الطلبة اللبنانيين في بروكسل يضعون يدهم على لب المساله ان هذا « الحركة السياحي » هو في جوهره ، تدبير سياسي لفرض الحل الاستراتيجي بالتدريج .

انا نهيب سائر الوطنيين ، كل اولئك الذين اجتاح صدورهم مشاعر الغضب التيبيل بعد عدوان المطار ، الى استنكار هذه السياسة السياحية المشبوهه ، والى اргام البوله وشركه طيران الشرق الاوسط ، على وقف الرحلات السياحية الى اسرائيل .

« الهدف »

نقرا لاهمية الموضوع وخطوره ، نرجو نشر ما يلي في محلتكم :

عثر الطلاب اللبنانيون في بروكسل ، منذ عدة غير بعيدة ، على منشورات سياحية ، توزع في السفارة اللبنانية والسفارة السورية ومركز شركة طيران الشرق الاوسط ومراكز اخرى في بروكسل ، تحوي في داخلها منشور رحلات الى داخل « اسرائيل » كل نهار احد ايام من ٨ نيسان حتى ١٤ تشرين الاول ٧٢ باليونان انطلاقاً من بيروت حتى القدس ، الناصره وجبل طابور ( يضمه كيلومتر من تل ابيب ) مروراً بدمشق وعمان وهما وايام بعدة ٦ ايام .

ان هذه الرحلات تنظمها وكالات سفر بالتعاون مع شركة طيران الشرق الاوسط ومعوافه وسماج الحكومة اللبنانية .

عقد اتحاد الطلاب اللبنانيين في بروكسل جمعية عامة نهار السبت ٣ اذار وفرور الحركه ضد هذه السياسة السياحية .

وبالمثل فقد توجهنا بوفد كبير الى مركز شركة طيران الشرق الاوسط نهار الخميس ٨ اذار حيث عقدنا جلسة عامة لفتحها بيان شديد اللهجه بشرح موقفنا وبحركنا بهدف تعطيل هذه الرحلات . ثم ذهبنا سوريا الى السفارة اللبنانية في بروكسل وقدفنا بيان الاحتجاج المرفق .

اما موقف المسؤولين ( طيران الشرق الاوسط والسفارة ) فكان كالعاده الهرب من المسؤولية ! اعداد الطلاب اللبنانيين في بروكسل

**بيان الطلاب في مقر البيلد آيست**

فيما يلي نص البيان الذي تلاه الطلاب في مقر شركة طيران الشرق الاوسط في بروكسل : ان مجيئنا اليوم الى مركز طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية ، هو تنفيذ لقرار اتخذناه في جمعية عامة عقدت نهار السبت الثالث في ٢ اذار ١٩٧٢ .

ان هذا القرار الذي يقضي بالتعاون والاحتجاج معقد جمعية عامة هنا ، وبالنسبة الاعلامي من هنا الى الرأي العام اللبناني يشكل خاص ، هذا القرار اخذناه للاسباب التالية :

اولاً : لان لدينا الدليل القاطع بان شركة طيران الشرق الاوسط تتعاون مع منظمي رحلات سياحية الى اسرائيل وتسهل مهمتهم اي هي بشكل غير مباشر فاعلة في تنظيم هذه الرحلات .

ثانياً : لانا نعتبر هذا العمل غير واثي تجاه العدو الذي قام منذ سنة ١٩٦٨ حتى الان ب ٢٠٠٠ اقتداء على لبنان ( حسب جريدة النهار ) .

ثالثاً : لانا نعتبر بان الدولة اللبنانية صالحة في هذا الامر بشكل مباشر اذ انها تسمح بالرحلات وبروح لها . وهنا لا بد من التذكير بالتهود الذي نحلته شركة طيران الشرق الاوسط في النظام اللبناني ، فهي التي نفرد سياسة لبنان السياحية في ضمن مصالحها .

ان وجودنا اليوم في مركز شركة طيران الشرق الاوسط له ممان عديدة . انا مجيئنا الى هنا نكون قد نرجمنا افوانا

### الصحافة اللبنانية

#### بين مطرقة الخسار وسندان الازمائل

في الفترة الاخيرة تعرضت الصحافة اللبنانية لجملة من الصعوبات المختلفة بعضها خارجي وبعضها داخلي ، كان منها على سبيل المثال لا الحصر ، ما يلي :

اولاً : تعرضت اثير من صحيفة ومجلة لاضرابات بالفتح والتخمرات فربها الواضح ، كان ارباب الكلمة ويروج اصحابها ، لا اعادهم عن الخوض في النضام المصرية الضعيفة التي يواجهها لبنان والوطن العربي .

ثانياً : وضع مرحلة الامدادات الازهابية هذه ، قامت موجة اخرى اشد حدة ، تقعدت اخراس الاصوات الوطنية الجريئة ، واستهدفت لهجوم عنيف من كبار المسؤولين اعطياها موجة

من الاحكام الشددة على عدد كبير من الصحافيين والصحفيين كان واصحها جدا انها موجة ازهابية المقصود منها الترويج اكثر من تنفيذ القوانين .

ان هذا المناخ الذي يدفع للسطرة على اجواء الصحافة ، لا يمكن ان يتفصل مما يدور في المنطقة من مخططات تستهدف تركيز الاوضاع العائنية في اثير من قطر عربي وخلق مثل تلك الاوضاع في الاقطار الاخرى كجزء من عملية التعميم الغربية التي تتضمنها الهيمنة الامبريالية الصهيونية الرجعية لتسرير مخططاتها الصعوبه التي تجري تنفيذها ضد الفصائل الوطنية وفوى حركة التحرر الوطني العربية ايضاً وجدت .



**صورة طبق الاصل لبرنامج الرحلة التي تنظمها شركة « ليسان تاور » بالتعاون مع شركة طيران الشرق الاوسط الى اسرائيل:**

**رحلة كبرى ستة ايام بالآوتوكار القدس**

كل يوم احد من ٨ نيسان الى ١٤ تشرين اول ١٩٧٢ .

البرنامج : بيروت - الانطلاق الى الرمتا - زيارة وغداء . بعد الظهر متاعمة السير الى جرش - زيارة وعشاء المبيت في عمان .

اليوم الثاني : السفر الى جبل «ناب» زيارة « مادية » زيارة . البثراء غداء وزيارة .. عشاء ومبيت .

اليوم الثالث : البثراء - عمان . تغير عند جسر النسي .. قطع نهر الاردن . زيارة اربحا وكمران - البحر الميت . العزيريه .. المتاعمة حتى جبل الزينون وبستان العثمانية . القدس : عشاء ومبيت .

اليوم الرابع : القدس : التسويجه الى بيت لحم . زيارة مع دليل والعودة الى القدس حيث العشاء .

اليوم الخامس : التسويجه لغضاء يوم في الناصرة - زيارة مع دليل . بعد العشاء ، التسويجه نحو جبل طابور ، زيارة . ومن ثم العودة الى القدس ، عشاء ومبيت .

اليوم السادس : التسويجه نحو نهر الاردن - قطع جسر النسي - عمان . غداء وعودة الى بيروت عن طريق دمشق . السفر للشخص الواحد (٧٥.٠) فريك بلجيكي غرفة منفردة : زسانه (٧٥.٠) فريك بلجيكي

### وحدة ارادة الطلبة ارعمت الدولة على التراجيع مسيرة الطلبة تسيارهم في طرح لبسان البديل

كان يبدو وكان كل شيء معها للاصطدام .. الطلاب من جهة ، وفوى الامن ، شاكبه السلاح ، من الجهة الاخرى ، وجها لوجه ، بينهما مسافة قدم واحد .

وكانت اعلاى الطلاب العسة ، بلطج وجوه رجال الامن ، فما يزوج هؤلاء هراواهم او يدلون من وضع خراجهم بانظار اللحظة الحاسمه ..

غندور اخر ؟ بيته اخرى ؟ شمال اخر ؟ والمآر قرب الخمامه العربية طهر الخسيس ٢/٨ كان مائكاه ان لاحظ ، وبالنسبة المجرده ان الدولة كانت تحول الشارع المتسد من الملب البلدي حتى مسدوره الكولا ، التي ساحة حرب ، مصعحه بحفل رشاشا ثقلا ، سيارة اطفاء بدلى خرطومها ، صفوف من رجال فوى الامن ، مسلحين بالنسادق والهراوات ..

والاداعة اللبنانية ، لم يعصر هي الاخرى ، بيانات من هيئات طلابية موهومه تشجب المسيرة الطلابية ، ونصرحات من بعض رجال السياسة ، بينهم يبار الحامل ، من استفرار لبنان وازدهاره وطمحه السياحية ، التي نهدتها جميعا ، مسيره الطلبة ، دعما للبرنامج التربوي الذي طرحه المؤتمر التربوي الاول . لبنان السياحي ! .. اجل ! ويعد العارفى ، في مكان اخر من هذه الصفحة ، نموذجاً للبنان « السياحي » ! الذي يريد البغيض ، سياحه الى اسرائيل ! ..

عثارب الساعة تداني الثالثة والنصف ، وكل شيء يشير الى ان الساعة - اللحظة انية لا ريب فيها ، حين يداد فوى الامن « نصيفب » حالها ، وسيارة الاطفاء تسحب خراجيها ، والمصفحة المعوزة تغور وتستدير عاتدة الى حيث اتت ..

الثالثة والنصف وخمس دقائق : كل الشارع للطلاب !

بن الثالثة والثالثة والنصف ، كان يقف وجها لوجه ، لبنان : لبنان « السياحي » ، لبنان الدردي ، لبنان « السياحي » ، لبنان اصحاب اليارات والمطاعم والفنادق والمغاهي ، والخدمات « الخاصة » الاخرى ، لبنان التجار والافاضيين ، لبنان ال ١/٢ .

ولبنان الاخر الذي يطعم اليه الطلاب غير المؤتمر التربوي الاول الذي اشرفوا على تنظيمه . لبنان العلم والعمل والتخطيط والبرمجة .

الوجه الاول القديم كانت تعته الدولة . الوجه الثاني : هو وجه الطلاب ، الذين لا يملكون الا غير فيضاهم العاربة ، ووجدتهم وقوة تنظيمهم ، والتحامهم بالنفصالات الجماهيرية الاخرى .

الثالثة والنصف وخمس دقائق : كل الشارع للطلاب ، والدولة تتسحب الى الارضه ، رباب شزرا ، لبنان السمسيل الذي سد عليها الشارع ، والذي لا نجد لغة للقيام معه ، غير الهراوه وعقب النديفة ، واكاذيب الاداعة ..

كفيك اضطرت الدولة الى الانسحاب ، ولماذا ، ركب ، اخيرا ، الشارع للطلاب ، بينما كانت كل الدلائل تشير الى ان الدولة مزمنة في هذه الرهه ايضا - على استخدام الممع ؟

سر ذلك تكمن ، في فوه الحنسد الغلابي ، في وحدة الطلاب . طله الاسام الثلاثة التي سفت المسيره

ما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من مسيرة الطلاب - الخميس ٢٩/٣/٧٢ ؟

اولاً : ليست الدولة وحدها في الميدان ، وليس الممع والارهاب قادرا لا يمكن مواجهه وادغامه في الرجاج .

ثانياً : وتعدر نبرز الوحدة الطلابية ، بغدر الاقدام على اعمال مهمتها تشكل جسداً ، من حيث الحنسد والبهنة السهيه والدعاية واكتساب اوساط الرأي العام الواسعه ، يصبح لنحوه الدولة على الممع والارهاب اصعب ، فاصعب . واذا كان هذا ينطبق على النضالات الطلابية ، فانه ينطبق على كل النضالات الجماهيرية باسمى الاسم الاكمل .

ثالثاً : ولقد عمقت المسيره اللاسي الدولة وجيزها . فلم تكن تلك اثاره البرنامج الواضح والملموس والذي شاركت فوى وطنه وتخصيبات اجماعية واسعة في بيته والقراره ، والذي اخذ الطلاب زمام المبادرة في طرحه والنضال من اجله ، لم يكن تلك في الهراوه وعقب النديفة ، اذا تجاوزنا ، المصفحة وسيارة الاطفاء وجيوب الفزار المسيل للدموع ..

وهكذا ، فان النضالات الجماهيرية لم تعد تخفي بالندس السبلي للنظام وسواته بل اكدت طرح لبنان البديل ، وعلى كمل الاصعدة ، بما فيها الصعد التربوي .

ان مسيرة الطلاب ، هي احد وجوه لبنان الاخر « لبنان البديل » الذي تحسن الدولة عهده ، بالمعم والارهاب ■■■ « شاهين »

### اعتداء على الزميل علي بلوط

مساهم الاجد الماضي ، قام المدعو عبد الرحيم حسين الذي كان قد اهم بالتجسس لصالح اسرائيل ، بالاعتداء على الزميل علي بلوط صاحب مجلة « الديبور » ورئيس تحريرها .

والجدير بالذكر ان قرار المدعي العام الذي طالب برد التهمه من التهم حسين ، كان قد استند الى ان المعلومات التي قدمها وشادرك اليوم فطانات شنيبه واسعة في حلة الوقوف بوجه الاجراءات الديكوتورية والعائنية معها في ممارتها الديمقرافيه والتدعمه الوطنية والطلبية ..

ولقد انار ما تعرض له الصحافة اليوم ، استنكار اوسع العناب الوطنية والديمقرافيه التي اكتشفت فيه هجوما عليها وعلى فصايلها غير محاولة احراس الكلمة الوطنية الجريئة ..

وشادرك اليوم فطانات شنيبه واسعة في حلة الوقوف بوجه الاجراءات الديكوتورية والعائنية التي تعرض لها الصحافة .

ان تصامنا بغايا وطنيا وديمقرافيا واسما للوقوف بوجه هذا الخلف ، هو وحده الطريق لافشاله ، ورد يد العدوان عن الكلمة الوطنية التي نجد لتعنها الموضع ضمن الحد الأدنى من الحرية الهينة الموفرة في لبنان وسعد اكثر من بؤرة ظلام تسطر على الوطن العربي في هذه الفترة المصرية من تاريخه ■■■

# الملك الحسن الثاني

## محاوَلات فاشلة لمواجهة الثورة المسلّحة وتطوّر النضال الشعبي في المغرب



وأيدولوجي للقوى السياسية الفاعلة  
أظهرت تلك التحاليل القصور النظري  
والنضالي الذي تعاني منه القوى  
السياسية وأسباب هذا القصور  
وبأنه على مستقبل الثورة الوطنية  
الديمقراطية الغربية .

بلورنها لمصلحة الوطن بشكل عام  
ومصالح الجماهير الشعبية بشكل  
خاص ، وبالفعل انجذرت حركة الجدل  
الوطني حالة رافضة وثورية ، بنص  
النظر عن أداء هذا الرفضي ، هل ولدت  
أم لا ؟ ، ولكن المهم تبلورت مفاهيم  
جديدة منها تحليل سياسي واجتماعي

تطورات أخرى ثورية وأكثر جذرية ،  
هذه التطورات حركة جندل بين  
شباب المعارضة في الأحزاب التقليدية  
وتنامت هذه الحركة الى مستويات  
عبرت عن نفسها برفض الواقع الراهن  
وضروره البحث عن صيغ جديدة ،  
قادرة على تجميع طاقات الجماهير

بعد فشل الاساليب التقليدية  
في النضال الوطني الذي  
قادتة احزاب المعارضة في  
المرحلة السابقة ضد تحكّم الأوتقراطية  
الرجعي في المغرب ، حدثت في بداية  
عام 1972 وواختر ومتصّف 1972

العلاخ لا ان باي لصاحبه الاطفاخين الصاربه  
هي لإدهام الحركه الثوري الذي بدأ في جبال  
الاطلس وتعود الملك ان هذا الحركه سسكل  
الدهاء لدمبر سائل حكمه وحكمه الطمعات التي  
ساعون معها في استغلال الشعب واضهاده ..

وصفت الخلة في معرض حديثها عن النشاط  
الثوري لفسول : « ان الشعب المغربي لا يفي  
بواجبا سريعا للدموع من اجل الثورة وهذا  
يعني ان عددا متزايدا من المغاربة أصبحوا  
يعفرون سفير الاوضاع بالتحف وان خطوب  
الملك الاخيره قد اخذت بعد فوات الاوان » .

من هنا نضع لنا ان حصاره الثورات  
السائسه القادمه في المغرب سري في اجابات  
تلات . الملك والرحمه ، يحاولون اجراء حمله  
من الاصلاح للغرب من الشعب على طريقه  
شاه ايران ، فاده الجيش قد يحاول احداث  
الغلب عسكري جديد ، لا سيما وان الاميراليين  
الاميركيين التمرادي العود والصهانه يدو غير  
مراحن الملك بسبب عدم قدره على حمايه  
مصالحهم في الرحله القادمه ، لهذا يعفرون  
سفيره ، اما الحركه الوطيه المغاربه ، فان  
فصا سحظومواغه ، وبالتالي سحاذ الى  
الثوره السعيه والاخر سطل دور في محور  
المغاربه السليدين والمشاركه في السلطه ،  
وهذا الطرف ، سكون هذه الرحله بالنسبه له  
مرحله حصره ، فتكتشف من خلالها مواغه  
الوطيه وعلاقه بالشعب والجماهير ، وبالتالي  
فان فرصه الاخيره في ان يفي في الوطفي ،  
الوطني ويعمل على دعم الثغري الثوري والوطني ،  
والايام القادمه يحفل معاللات كبره في المغرب  
الغربي (مراكش) ■■

أبوإبراهيم

### اليانصيب الوطني

خُذْ فِي فَأغْنِيكَ

بحسن اوضاع مجموع الطبقات الشعبية المغربية  
التوجه .  
١ - العمل على تحقيق امكانيات التمثل لكل  
العاطلين وبناء مجمع جديد يكون فيه التمثل  
حقا وواجبا على كل مواطن .  
٢ - اعاده الاعمار لتفاننا وبغاليدينا الغربية  
والاسلاميه خلق وتطوير ثقافه شعبه حقيقيه  
وذلك بتربيه التعليم وتعميمه وديمقراطيه  
وواجبه ، وتحقيق امكانيات التعليم والثقافه  
لكل انحاء الكادحين وبناء مجمع جديد يكون فيه  
التعليم حقا وواجبا على كل مواطن .

- #### هيكل النولة :
- ١ - اعاده بناء اداره جديده تكون العلاقات  
فيها علاقات عمل ، من اجل مصالح الكادحين  
والثغاه سيطرة الراسمال عليها ، هذه السيطرة  
التي تعطى ظاهره الرشوه وتعطى من معطيات  
سلطه الاقطاع والراسمال .
  - ٢ - جعل الجيش واجهزة الامن ، التي  
سقطها الاقطاع كوسله فعيمة لخصامه  
مصالحه ، اداة ثورية تحمي مصالح الوطن  
ومصالح الجماهير الشعبية الكادحه ، وتساهم  
معها في بناء مغرب حر ديمقراطي اشتراكي .

- #### تحقيق الديمقراطية :
- ١ - تحقيق نظام جمهوري شعبي ديمقراطي  
يكون العمود الفقري فيه ديمقراطيه ومغايه  
واسراجاع الجماهير الشعبية الكادحه لوسائل  
الاشاع في بلادنا .
  - ٢ - اشخاب الشعب محليا سياسيا يصح  
دسورا للبلاد بحري به العمل بعد مصادفه  
الشعب عليه .
  - ٣ - ضمان حريه التعبير والنظم السياسي  
والثغاني وحريه ناسس الجمعات والادنيه  
الثغافه .

- #### النشاء الاقتصادي والاجتماعي :
- ١ - تحقيق ثوره زراعيه شامله ، باسراجاع  
الفلاح المغربي حقه على الارض التي سلبت منه  
سواء من طرف المصمرن الاجانب او العملاء  
الحاليين للحكم الاقطاعي .
  - ٢ - سنح المغرب حتى ياتخذ مكانه اللائقه  
به في صفوف البلدان الغنيه المقدمه نتج  
سياسه عظيمه ياتخذ من الاعمار الحاجات  
الوطنيه المنطلقه من المظلمات الاساسيه للجماهير  
الكادحه .
  - ٣ - اسراجاع المصالح الاقتصاديه الجوهريه  
للبلاد برفع كل استغلال لها من طرف افله من  
الاحكارين وسخر هذه الطاقات للمساهمه في

الفرنسي ، لساند المقاومة الشعبه  
في المن ..  
كان اعلان هذه الحاله النضاله الجديده  
هو سلسله من العمليات العسكريه فيالاطلسي  
الاوسط ، نقلت اخبارها الى الراي العام محطه  
« جون افريك » و« بيان وزارة الداخليه المغربيه  
وفي حينها راجت كنهات حول عمليات العجبر  
واخفي قسم منها ، الا ان اخبار تلك العمليات  
سواء التي تمثلت بزعم القتال او ضرب الوكب  
الملك بالرصاص في مدينه فاس ، سررت الى  
الشارع ، بما فيه القمصين الى موله حركه  
سياسيه جديده ، مصادس كتماح صلح في  
الجبال على طريقه جيش الخريسر المغربي ،  
الذي شكلته الحركه الوطيه اسام الاستعمار

التوري للطلوب لمواجهة الحكم الرجعي  
والعائليه العسكريه ، وهو « الكفاح المسلح »  
يرافق مع نضال الشريف ، نضال جماهيري  
وعمليات عسكريه ، نقلت منها وتالات الابناء  
واخفي قسم منها ، الا ان اخبار تلك العمليات  
سواء التي تمثلت بزعم القتال او ضرب الوكب  
الملك بالرصاص في مدينه فاس ، سررت الى  
الشارع ، بما فيه القمصين الى موله حركه  
سياسيه جديده ، مصادس كتماح صلح في  
الجبال على طريقه جيش الخريسر المغربي ،  
الذي شكلته الحركه الوطيه اسام الاستعمار

في ذلك النوى عززت بالتمسك عن مواجهه  
اساليب الاضطهاد والتمنع الرجعي الملكي وفي  
النوب نفسه عززت عن طرح مهمات الرحله  
الوطنيه ، حتى عبره مراحل احزابها الجماهير  
وواضح ان اسباب المعز راحمه الى اليئسه  
الطبعيه والتركيب الطبيعي الذي تشكل منه  
الحركه الوطيه ولكن احداث الاغلبات المنكره  
الغاشقه زادت من تيهه الجماهير لاضاع الحركه  
السايه المغاربه العاجز من جهة ولاحتمالات  
اسلام الجيش للسلطه من جهة اخرى وحطوره  
هذه المساله على النضال الثوري والديمقراطي  
في المغرب ، حيث ساني باساليب وطرق

في ذلك النوى عززت بالتمسك عن مواجهه  
اساليب الاضطهاد والتمنع الرجعي الملكي وفي  
النوب نفسه عززت عن طرح مهمات الرحله  
الوطنيه ، حتى عبره مراحل احزابها الجماهير  
وواضح ان اسباب المعز راحمه الى اليئسه  
الطبعيه والتركيب الطبيعي الذي تشكل منه  
الحركه الوطيه ولكن احداث الاغلبات المنكره  
الغاشقه زادت من تيهه الجماهير لاضاع الحركه  
السايه المغاربه العاجز من جهة ولاحتمالات  
اسلام الجيش للسلطه من جهة اخرى وحطوره  
هذه المساله على النضال الثوري والديمقراطي  
في المغرب ، حيث ساني باساليب وطرق

في ذلك النوى عززت بالتمسك عن مواجهه  
اساليب الاضطهاد والتمنع الرجعي الملكي وفي  
النوب نفسه عززت عن طرح مهمات الرحله  
الوطنيه ، حتى عبره مراحل احزابها الجماهير  
وواضح ان اسباب المعز راحمه الى اليئسه  
الطبعيه والتركيب الطبيعي الذي تشكل منه  
الحركه الوطيه ولكن احداث الاغلبات المنكره  
الغاشقه زادت من تيهه الجماهير لاضاع الحركه  
السايه المغاربه العاجز من جهة ولاحتمالات  
اسلام الجيش للسلطه من جهة اخرى وحطوره  
هذه المساله على النضال الثوري والديمقراطي  
في المغرب ، حيث ساني باساليب وطرق

## النجم الوطني الديمقراطي في جامعة القاهرة

### يعرض المطالب الجذريّة للجماهير في مصر

١ - سحب الموافقه على :  
- قرار مجلس الامن رقم 212  
ب - مبادره روجرز  
ج - مبادره السادات  
د - قرار الجمعه العامه الاخر  
هـ - مشروع دول السوق الاوروبيه  
المتريه .

٢ - سلاح الجماهير وتكبير فعاليت  
جماهيريه مسلحه لخوض حرب شعبيه  
العنده لتوقيع صلح الاستسلام مع  
العدو وهي تعقل اثنان من  
الوطنيين من طلاب ومعلمين  
وضغدين وادباء وعامل محضوله  
منها لكيت كل الاصوات الشريفه عن  
الخروج للجماهير .

ان الحركه الوطنيه في الجامعه  
جزء من الحركه الوطنيه في مصر  
وهي تنبه كفافه جماهير الشعب  
بالتكاريه المحدثه بالبلاد ، ويجد ان  
من واجبا مواصلة النضال مع كافة  
الجماهير السعيه لتحقيق المطالب  
الايه :  
١ - الاجراع الثوري عن كافة الناضلين  
الوطنيين المنطلين واستكار مطاب طديهم  
والثغاه قرارات الفعل الحمايه من الجامعه  
وحاربها .

١ - تحويل اشاع المصاح الحريه  
لصنعتة الاسلحه والذخائر .  
د - وقف اشاع واسرار الكمالات  
فورا .  
هـ - الفاء دلال الجيش والامارات  
الطبعه .  
٨ - حق الجماهير السعيه في شكل  
نظاميا اسلحه عن السلطه .  
٩ - كفاله حريه النشر والاجتماع  
والاشاع والاصراب والثغافه السلمي  
١٠ - رفض حبراء العفن في العمل  
الناسي .  
١١ - الفاء كل التوابي المظله للحريات  
مثل فوانس الطوارق وقانون الوحده  
الوطيه .  
١٢ - حق اصدار الصحف والجلال  
لافراد والجماعات والثغاه الرقابه على  
الصحف الا في المعلومات العسكريه .  
١٣ - حق تكوين النقابات المهنيه  
والعاليه مصادس وصانه اجهزه السلطه  
وعدم اشراط عصفوه الاحياد الاشتراكي  
لصفوه محالتي الثغافه ، وفصل السلطه  
المعتمده عن السلطه السعدييه وحق  
العصفولين من الاحياد الاشتراكي في العمود  
الى ثغافهم ووظفهم ■■

الهدف



# الرفيق أحمد اليماني : تعاوننا مع فتح يستهدف العدو وليس التنظيمات الأخرى

المجلس المركزي الجديد : يراقب ويحاسب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير  
ضرب المصالح الامبريالية بسند رئيسي على ارجحيتها العربية المشاركة ووضعه على جدول أعمالها  
حلفاؤها على الصعيد الرسمي : مزيد من التفهم والتأييد

نمر حركة المقاومة الفلسطينية في هذه الفترة بعد عامين من الانحسار والتراجع ، في مرحلة «سند العفلات» للقضاء على الترهل والانفلات والامراض الاخرى التي رافقت الانحسار . وذلك بعد ان تمت عملية مراجعة نقدية للبرامج السياسية التي تبنتها حركة المقاومة . هذه المراجعة التي افرزت تبني المجلس الوطني في دورته العاشرة والحادية عشرة لبرامج سياسية ومالية وعسكرية رأت فيها الجهة الشعبية لتحرير فلسطين برامج حد أدنى تصلح ان تكون قاعدة تنطلق منها للعمل لسنا وجهه وطنيه عربيه بن كافة فصائل الثورة الفلسطينية . مضى على انعقاد الدورة الاخرى للمجلس الوطني لثلاثة اشهر اجتمعت خلالها اللجنة التنفيذية المنتخبة عشرة اجتماعات طويلة للبحث في سبل تنفيذ قرارات المجلس الوطني ووضع البرامج المفرد موضع التطبيق . وكان الرفيق الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين قد اعلن في كلمه القاها امام الحضور الى عاهدت جغرافيا غزه بالاستمرار على طريق النصر ، ان افامه الجهة الوطنية العريضة شرط اساسي من شروط النصر بشكل عام وخطوه اساسية لحمايه الثورة في هذه المرحلة من كافة الاخطار التي تحيق بها . واذاف الى السعي لاقامة الجهة الوطنية ويطبق البرامج التي اقرها المجلس الوطني لا ينفى امكانه قيام تعاون ثنائي او ثلاثي بين فصائل او اكثر يرون ان تعاونهما سيدفع بالوحده الوطنية خطوات للامام .

ابن اصيحت اللجنة التنفيذية من تنفيذ قرارات المجلس الوطني وبرامجه المثمرة ؟  
كيف نسب ترجمه البرامج لس على الصعيد القادى فقط بل على صعيد القاعدة ؟  
ما هي الانجازات على صعيد التقارب والتنظيمي وحدث قوى الثورة بصورة جبهوية ؟  
ما هو دور التنظيمات الشعبية ؟  
ما هي حقيقة التعاون القائم بين الجهة الشعبية لتحرير فلسطين وفتح ؟ وما هي اهدافه ؟

هذه هي الاسئلة التي وجهها اسرة تحرير «الهدف» للرفيق احمد اليماني مندوب الجهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية والمسؤول عن دائرة التنظيم الشعبي ، في مقابلة اجريت هذا الاسبوع .

سؤال : متى على انتهاء الدورة العادية عشرة من المجلس الوطني لثلاثة اشهر تقريبا ان نرى من تنفيذ البرامج التي اقرت ؟

ابو ماهر : قبل ان نسمي الاجازات وان نحكم الممارسات يجب ان نأخذ بعين الاعتبار التالي : (1) ان الفترة الزمنية القصيرة هذه لا تكفي لتقييم اجازات من او الحكم على ممارسات معينة . (2) ان التجربة التي نمر بها على ضوء البرامج المفرد في ارض صيفه وصلنا لها حتى الان منذ 1967 وبالتالي فهي تحتاج لعملية تقييم ووجوبه دالين ليس على الصعيد القادى فقط بل على الصعيد القاعدى . فضرورة الوحدة الوطنية ورفض الانفلاق التنظيمي يجب ان يصبحا مبادئ تعميمين يوجهين للجماهير والاعضاء والقيادات . عندها تصبح ترجمة البرامج فصلة اقل تعقيدا .

سؤال : ما هي الخطوات التنفيذية التي انقضت على انتهاء دورة المجلس الوطني فاني استطيع ان اعد الاجازات التالية :  
اولا : طباعة البرامج باعداد كبيرة وتوزيعها على الجماهير واعضاء التنظيمات لتصبح دليل عمل لكافة التنظيمات  
اولا وتكون المقياس التي تحاكم اللجنة التنفيذية على اساسه من قبل الجماهير وجهره الاعضاء .

هذا ولقد قامت اللجنة التنفيذية باللقاء مع الجماهير في اماكن جمعها وعلمها لترشح هذه البرامج ووجوبه الجماهير حول ضرورة اعتمادها دليلا ليا .

ثانيا : وضعت اللجنة التنفيذية خطة عمل مرحلية على ضوء الظروف الموضوعية والثبات الصعبة التي تمر بها حركة المقاومة .

ولقد بحثت اللجنة التنفيذية مع عدد من الاختصاصيين والخبراء في النواحي التنفيذية لهذه الخطة العامة . وسوف نرى في القريب تقيم جماهيري .

سؤال : من يكون هذا المجلس ؟

ابو ماهر : يكون المجلس المركزي من اعضاء اللجنة التنفيذية العشرة وواحد وعشرين عضوا اخرين من اعضاء المجلس الوطني . ولقد حول المجلس الوطني اللجنة التنفيذية حواجزهم . ما هي الخطوات التنفيذية الاخرى التي سم اجازها ؟

الخطوة الثانية الهامة جدا هي تشكيل لجان جهوية لكل دائرة من دوائر العمل . وجموع هذه اللجان بمثابة خطة عمل الدوائر والانشاات على تنفيذها . وتشكل هذه اللجان من مسؤول الدائرة ومدربي التنظيمات القاعدية المسمين .

سؤال : الرفيق ابو ماهر . انت مسؤول دائرة التنظيم الشعبي . هل بالامكان تصدق الخطة الاخيرة ناطق داترك مثلا ؟

ابو ماهر : نترف على مناقشة خطة عمل دائرة التنظيم الشعبي وتنفيذها لجنة مسؤولها المباشر عضو اللجنة التنفيذية وفي هذه الحال انما . اللجنة مكونة من مندوبي التنظيمات . بل ذلك مباشرة مجلس مركزي يضم مندوبي كافة التنظيمات الشعبية . ويكون هذا المجلس المسؤول المباشر عن نقل الخطط والبرامج لكل اتحاد او تنظيم جماهيري .

المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشرة تشكل ارضا تلقى عليها كافة فصائل المقاومة . انما كجبهه شعبية لم نطر لوضع الجبهة الوطنية نظرة مثالية ، بل كانت دوما نظرة مادية علمية نمر على وجود برامج حد ادنى سياسية وتنظيمية تضمن لكل فصائل استقلاله الابدولوجية والتنظيمية . من هنا فان برامج الدورة الاخرى تشكل ارضا تلقى عليها مع كافة الفصائل . الا ان الافرار بالبرامج شيء ووضعها موضع التنفيذ شيء اخر .

والجهة الشعبية في هذا المجال ايضا لا تنظر لوضع التنفيذ والتطبيق نظرة مثالية . فنحن نرى الصعوبات التي تواجه مثل هذا التطبيق . اننا نرى ان هذا يحتاج الى نضال دؤوب يقوم خلاله تنظم او اكثر بدور المحرك . الحقيقة الثانية التي اريد تسجيلها هنا هي ان النضال لجمع كافة الفصائل حول تنفيذ برامج المجلس الوطني الاخرى لا ينفي ابدأ امكانية بل وضرورة لقضاء ثنائي او ثلاثي بين تنظيمين او اكثر للتعاون من اجل دفع عملية بناء الجهة الوطنية العريضة . ان من حق الجهة الشعبية اذا ارادت ان في تعاونها الثنائي مع تنظيم اخر ضمن اطار البرامج المفرد في المجلس الوطني مصلحة الثورة ودفع لبناء الجبهة الوطنية ، من حقها ان تقوم بهذا الغناء وان دعم هذا التعاون .

ثالثا : يجب الا يفهم بساي شكل من الاشكال ، من الخطوة هذه انها محاولة لعزل او محاصرة او تصفية اي تنظيم



دفع عملية  
بناء الجبهة  
الوطنية  
الفلسطينية  
واجب  
شعوري  
كذلك  
رفض  
الاحتواء  
والدفاع  
الديناميكي  
عن  
الثورة !

ما يتطلب وجود محرر توري يدفع بهذا الاتجاه . اننا نرى ان هذه الحثيات فان لغايات قد تمت بين الجهة الشعبية من جهة وبين فصائل المقاومة منفردة من جهة اخرى . ولقد تم الاتفاق مع فتح على التعاون الجاد من اجل دفع عملية بناء الجهة الوطنية التي تضم كافة فصائل المقاومة . ان التعاون بين الجهة الشعبية وفتح تعاون نابع من برامج المجلس الوطني الاخرى اولا ودفع لعملية بناء الجهة الوطنية ثانيا وتصعيد للقتال ضد العدو ثالثا .

سؤال : مرحبا من الرفيق ابو ماهر ان يطرق للنواحي السياسية ويستعرض لنا الاحداث على هذا الصعيد .

ابو ماهر : هنالك حقيقة تنطلق منها في تحديد خطواتنا في هذه المرحلة . هذه الحقيقة هي ان الثورة الفلسطينية تشكل عقبة كاداء امام تحرير الحول الاستسلامية وهي لذلك مستهدفة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية للتصفية ومستهدفة من قبل الانظمة البرجوازية ((الوطنية)) للاحتواء . ان مهمتنا الاساسية امام هذه المحلات ان نحافظ على الثورة ووجودها اولا عبر دفاع ديمقراطي مسرن وان نبني انفسنا لتكون قادرين على الانطلاق بعد فترة خالين في المنطقة حالة ثورية جديدة .

وعلى هذا فاننا نحررنا فلسطينا وعربيا وعالميا بهذا الاتجاه . على الصعيد العربي تشكل الجهة العربية المشاركة في الثورة خطوة اولى لاشراك الجماهير العربية في المعركة . الا ان تناقضات اطراف هذه الجهة هي من الحجم بحيث تمنعها حتى الآن من القيام بدور فاعل . فالاطراف التي تسعى للحل السلمي مثلا لا يمكن ان تحرض الجماهير على القتال . ان واجب القوى الثورية الموجودة في الجهة ان تشورها كي تشرك الجماهير العربية في النضال الحقيقي .

سؤال : هل من كلمة اخرى لرفيق الهداف ؟

ابو ماهر : يجب ان نعمل جميعا مهمة تورية ونفس طويل كي «نسد عملاقنا» ونزيل الترهل الذي عاثنا منه ونفسي على الانفلات الذي عشناه .

ان المرحلة الدقيقة التي نمر بها تتطلب تبني كافة قوى الشعب للتصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية .

ان على عاقتنا نفع مسؤوليات جسام : حماية الوجود الثوري للشعب الفلسطيني والتصدي لمعييات التصفية والاحتواء وتخريب الحلول الاستسلامية وبدء مرحلة جديدة من النشاط الثوري داخل ارضنا المحتلة . ان هذه المهام تتطلب منا مساهمات عمل كثيرة وجهود واخلاص تورية .



# تعاون الإمبريالية الأميركية والبريطانية في دعم المحكم الرجعي في السودان

إذا كانت زيارة الرئيس النمري لبريطانيا في الأسبوع الماضي، تمثل خطوة منسجحة والتوجه السياسي لنظام الحكم القائم في الخرطوم، منذ ضرب الحركة الوطنية والقومية في السودان وبدأ يقسب الشعوب ويصفه فياداهم، منذ أكثر من سنة ونصف السنة، فإنها تأخذ طابعا أكثر أهمية عندما تعبر الدوائر الغربية علنا، عن الإهية التي تغلفها على ما نسميه بـ « تجربة النمري »، لكونها بنظرها، قد تقرر المستقبل السياسي لشرق ووسط أفريقيا، وبصورة خاصة بعد رحيل كل من جومو كينياتا، ورئيس كينيا، والامبراطور هيلسلاسي في أوغندا.

ولقد تعدت تجربة النمري التي نظى باهتمام المصالح الغربية، وباهتمام لندن وواشنطن بصورة خاصة، هو هذا التحول الذي أحدثه النمري في نظام حكمه بعد نوبت ١٩٧١، سلخ السودان عن سياحة النضال العربي، وضرب حركة التحرر الوطني العربية في الداخل، ونقص كافة السمات القومية الوجدانية والاشتراكية، التي رافقت وصوله إلى السلطة. وقد غير وليام ديلورس في صحبة الغابنتشال «ماز» اللدنية، عن المفهوم بهذه « التجربة » في مقال له بعنوان « السودان نظر إلى الغرب » قال فيه بأن النمري قد أعاد بوحيد أكبر بلد افريقي، وحول الحكم فيه من « حكم عقائدي » إلى « بوجه فرائدي من أجل التنمية ».

لقد كان الحدتان الرئيسيان اللذان شكلا هذه « التجربة » السودانية هما: ١ - ضرب الشعوب في السودان بعد محاولة الانقلاب في سبوز ١٩٧١، وقام الرئيس النمري بمقابلة مع وظهر واسعة النطاق، شملت أيضا الإدارات الحكومية والقوات المسلحة، وتناولت بالإضافة إلى السوفييت، كافة العناصر الوطنية القديمة الأخرى، من ناصريين وغرهم. ٢ - توقيع اتفاقية ادبي انا في شهر شباط ١٩٧٢، التي انتهت الحرب بين الحركة الانفصالية في جنوب السودان وبين القوات الحكومية، بعد ١٦ عاما من القتال.

لقد دفع نظام الحكم القائم في السودان، التزامه بمصالح النضال العربي تقنا للدوائر الاستعمارية، لوقف القتال في الجنوب ووضع حد للحركة الانفصالية التي زعمها الاستعمار البريطاني قبله موقوفة، من ضمن بركة الاستعمارية، لتجربتها واستغلالها في الظروف اللائحة.

وقد كان توقيع اتفاقية ادبي انا بين الرئيس النمري وبين قادة الانحاصليين، بداية التحول الحاد في نظام الحكم السوداني، وعودته إلى الإرجاء في احضان الاستعمار والقوى الامبريالية. فقد مضت الخرطوم بعد علاقاتها الدبلوماسية مع المنا الغربية، على كات قد

فقطها استجابا مع الموقف الوطني العربي، سبب مساعدتها لاسرائيل، كما عادت التي استئناف علاقاتها مع الولايات المتحدة، التي كانت قد قطعت منذ حرب حزيران ١٩٦٧، وفتح ابواب السودان على مصراتها امام تغفل رؤوس الاموال الاجنبية.

لقد دفع نظام الحكم القائم في الخرطوم، التزامه بمصالح النضال العربي تقنا للدوائر الاستعمارية، لوقف القتال في الجنوب ووضع حد للحركة الانفصالية التي زعمها الاستعمار البريطاني قبله موقوفة، من ضمن بركة الاستعمارية، لتجربتها واستغلالها في الظروف اللائحة.

وقد كان توقيع اتفاقية ادبي انا بين الرئيس النمري وبين قادة الانحاصليين، بداية التحول الحاد في نظام الحكم السوداني، وعودته إلى الإرجاء في احضان الاستعمار والقوى الامبريالية. فقد مضت الخرطوم بعد علاقاتها الدبلوماسية مع المنا الغربية، على كات قد



الرئيس السوداني النمري لسدي اهناعه مع الملكة اليزابث في قصر باكنغهام بلندن ويبدو اليميره ان ابيه الملكه

# صراع الفسكرك على السلطة في تركيا من أجل تصفية الحركة الوطنية المناهضة للإمبريالية



بعش تركيا منذ اكثر من اسبوعين ازمه انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بخلف جورد صوناي، المفروض أن تنتهي ولايه في يوم الأربعاء الماضي. وقد انعجز الصراع عندما فشلت كافة المحاولات بين الاحزاب السياسية وبين العسكريين للاتفاق على مرشح واحد يفوز بالتركيه، وبعد تسع دورات بصوت لم يحصل فيها المرشح العسكري الجنرال غورلر، ولا المرشح المدني، على الاكثرية المطلوبة في البرلمان.

وإذا كان الصراع على السلطة على اشده بين العسكريين والاحزاب السياسية، على سبوي، ومن الاحزاب السياسية فيما بينها، على مستوى اخر، الا ان هذه الاحزاب قد تحممت على بعضها لتحاول منع وصول مرشح العسكريين إلى سدة الرئاسة. وذلك، لان غورلر اذا وصل فإنه سيعزز بطلد وجود عسكري في هذا المنصب، ويضع العسكريون سلطان مباحثه على الحكم، بينما يعزل هذه الاحزاب، وخاصة حزب العدالة (الذي عمل الاكثرية في البرلمان) ان يبقى منصب رئاسة الجمهورية، لمعب دور « الوسط » بين الجيش وسن البرلمان، ويعطي « صبغة التسرية » على صوب القادة العسكريين، مما يحافظ على الاقل، على واجبه النظام الديمقراطية.

لقد استقال الجنرال غورلر من منصبه كرئيس اركان القوات المسلحة التركية، من اجل ان سكن من يرشح نفسه للرئاسة. وعلى ما يبدو فصل العسكريون على ان سلموا السلطة لحزب غورلر الى هذا المنصب الاكثر من اهم نتائج زيارته النمري لبريطانيا، تجدد العلاقات مع بريطانيا فيما يتعلق بالمساعدات العسكرية. وقد أعلن النمري نفسه في لندن انه السودان بجديد العاون العسكري مع بريطانيا، خاصة في مجال التدريب ومجال سلخ القوات المسلحة السودانية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تقدمت بريطانيا للسودان ببرامج للمساعدات الاقتصادية والتقنية لمدة اربع سنوات، ويبلغ قيمه ١٥٠٧ مليون اسرليني. وبالتالي تكون النمري قد عاد من زيارته إلى لندن باعاليات للمساعدات الاقتصادية والتقنية والمكرهه مع بريطانيا، بعدما قدم نظام الحكم القائم في السودان الشهادات الدامغة على التحول.

ان ما سمي في واشنطن ولندن بـ « التجربة » السودانية هو نجاح القوى الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة في عزل السودان عن سياحة النضال العربي، وضمان نظام حكم ائيب عداؤه لحركة التحرر الوطني العربية، بفرسه في الوحدة اللاتنية، مما ضمن رفضه المشاركة في أي مجهود عربي عسكري مشترك لحرس الأراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧. وقد اثبت ذلك أكثر ما اثبت في الحملة التسرية التي شننها الخرطوم ضد المقاومة الفلسطينية، والتي بوقت نتيجة مساع مينه، ولكنها لم تمن عودة السودان إلى نايتها.

اكثر من ذلك، فقد فشلت كل من واشنطن وادبي انا في موقف السودان « اللاتم » من الثورة العربية التي تصعد، بعدما كان السودان ملجا للتوار الاثريين، ومركزا رئيسيا لهم لكون ان حدود السودان في اوتوبيا هي حدود سودانية - اثرية. ان قيام نظام حكم وطني عديم في السودان كان يعني ليس فقط نظاما متناحسا للامبريالية ويلي بجهوده وطافاته التي في سياحة النضال العربي ضد اسرائيل، بل انها وبالضرورة نظاما مؤيدا لحركات التحرر الوطني في افريقيا، وخاصة للثورة الاثرية. وقد جاءت اتفاقية ادبي انا ضمن موقف

الاكثرية في المجلس، مصمما على ان سطر على السلطة. وبعف الشعب التركي من هذا الصراع على هوية رئيس الجمهورية الصد، موقف المخرج، الذي لا تدخل مصالحه. فمعه في هذا الصراع، في الواقع، كانت هذه الازمة السياسية بصاعد منذ حزيران ١٩٧٢، وقد عبر عنها رئيس الحكومة فريد ملين، في شهر تشرين الثاني الماضي، عندما قال بنصه، ان حكومة في حالة « مملته ». ولكنها كانت بدورها طورها موقفا لحداد اذار ١٩٧١، عندما أعلن الجيش التركي حالة الطوارئ ورفض الاحكام العرفية في الاقاليم الاحدى عشرة الرئيسة في البلاد، والتي ما زالت قائمة إلى اليوم.

في ذلك التاريخ اطاح العسكريون بحكومة سليمان ديميريل، وأعلنوا مذكرة من رئيس الأركان ومن قادة قطاعات الجيش المختلفة، يقول بان على البلاد ان يكون لها حكومة من خارج الاحزاب السياسية، وان على هذه الحكومة مهمتين رئيسيتين: اعاده النظام والعاون وتنفذ أكثر الإصلاحات الملحة في البلاد.

وجبات حكومة فريد ملين، حكومة العسكريين لتسند المهام التي حددتها من قبل بان على البلاد ان يكون لها حكومة من خارج الاحزاب السياسية، وان على هذه الحكومة مهمتين رئيسيتين: اعاده النظام والعاون وتنفذ أكثر الإصلاحات الملحة في البلاد.

لقد كان الجيش التركي دائما لمعب دور الرقيب على الحكومات التركية المسالمة، ودور الموجه والامر. ولكنه كان بخار البقاء خلف واجبه الحكومة المدنية، على سلم السلطة مباشرة، وذلك للمحافظة على الواجهة الديمقراطية المزعومة للنظام. ولكنه مع نامي الحركة الوطنية القديمة التركية، والتنافس للامبريالية، كان يزداد تدخله، ويخترق شفا فنتسا من كنهان. ولكنه مع احداث اذار ١٩٧١، سجل بداية بوله العملي لزام السلطة في البلاد، بحجة دهور معالجة القضايا الداخلية وعجز السياسيين عن معالجة ووقف الدهور.

وقد اوضح القادة العسكريون منذ صف ١٩٧١ ان لس في تسهم العودة التي تكناهم، والحد من تدخله في الساحة السياسية. ولكن هذا كله لا يعني سان الجيش التركي كان في تكناهم بعدا عن التدخل في الشؤون السياسية. ان منذ سنة ١٩٦٦ بحددد مدى دخل الجيش في السياسة بنشاء مجلس الامن القومي والذي اتسره لتنظيم العلاقات بينه وبين البرلمان والحكومة والمؤلف من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبعض الوزراء وفائد الاركان، وقادة قطاعات الجيش اللاتية.

كوسه بين العسكريين وبين الاحزاب السياسية الرئيسة، ومضت نط المهام التي حددتها مذكرة ١٢ اذار، التي اعطاها العسكريون « لضمان العودة التسرية إلى الظروف الطبيعية »، واجراء الانحاصات العامة في الوفاء المحد لها. ولكن هذه الحكومة واجهت الصعاب منذ البداية. فمن جهة حاولت اجراء بعض الإصلاحات التي رفضها حزب العدالة مثلا البورجوازية الجارية والإقطاع في الريف. كما انها حاولت تعديل دستور سنة ١٩٦١ الذي منح بعض الحريات الديمقراطية، وذلك لتعلق هذه الحريات، وزيادته سلطات السلطة التنفيذية، وتوسيع الإجراءات العممة التي تنصرت ضد القوى الوطنية القديمة والقوى السارية في البلاد.

وكانت التسخه ان بدأت حكومة ملين بعد اعصاءها بدمرجنا، وكان اول المسجلين « مصعب اسنوب » الذي قاد حزب الشعب الجمهوري منذ موت اسنوبور، حتى شهر اسار الماضي. وقد انحصرت صحفه « صون هافادس » الناطقة عبر الرميح لسان حزب العدالة، الوضع في البلاد في حزيران ١٩٧٢، عندما قالت ما نصص اشارته إلى التطورات الخالصة: ان عمر حكومة ملين في طور النهاية. ولكن الذي حصل ان كل من الرئيس صوناي والجنرال غورلر رئيس الاركان اذذاك، حرصا على المسير عن نعمها بحكومة ملين. وبذلك فر حزب العدالة بعد مناصبات طويله وحاده، العودة إلى الصف، والامتناع عن ابحاث وزيادهم من حكومة ملين. وكان ذلك يعكس قرارا من حزب العدالة بمساندة اراده العسكريين ونايد حكومة ملين، موقفا.

ولكن هذا لم يمنع حكومة فريد ملين القدرة على البقاء والاستمرار. فقد ظلت الاوضاع صاعدة بسر من سبه إلى اسوا، والتسهم التسببه بمساعد، وبمسائل الحركة الوطنية والسارية التركية نمو. وكان اكثر الدلائل تدبرا عن هذا الوضع هو القرار الذي اخذه مجلس الامن القومي والحكومة بالاطيح، بتسديد حالة الطوارئ، والاحكام العرفية في المحافظات الاحدى عشر الرئيسة في البلاد، وذلك للمرة العاشرة. لقد كان هذا القرار دلائلا على فشل حكومة ملين ايضا، في تنفيذ المهمة الرئيسة التي اوكلت اليها من قبل القادة العسكريين، الا وهي اعصادة الوضع إلى حاله طبيعه من « الاستمرار والامن » بضر الحركة الوطنية والسارية في البلاد.

لهذا من غير السبب ان يقرر العسكريون اتباع المثال اليوناني، بالاستيلاء على السلطة بالهوية ورفض نظام عسكري يطلق سد اجزئه النظام الفعمة لضرب الحركة الوطنية والسارية التركية، ولتجنب جماهير الشعب الناطفة، حواف من اتعاقف شعبية يهدد النظام الرميح القائم، الذي يفض كافة امكاناته في خدمة مصالح الامبريالية الأمريكية ومخططات حلف شمالي الاطلسي، بينما يهمل فسانا الشعب الحصاص الاساسية.

لقد كان العسكريون الاثراك يحكمون في الظل، وكانت واشنطن لمعب دور المسكاح لهم وانعائهم في الظل للمحافظة ولو على مظهر الديمقراطية. ولكن في الوفاء الذي كسرت حرة في الظروف الطبيعية، قد ازداد بعبور حرة في الظروف الطبيعية، عندما توسع نشاط الحركة الثورية التركية وزياد التسفة الشعبية إلى درجة التهديد بمناصغاه شعبية، فانهم يعرفون سان الفرج الوحيد لاعصاذ النظام القائم، هو استيلاء الجيش، وتكون ايا العسكريين فيه هو القول الحاسم الذي ما زال مسلطا في الريف، وشكل بعد هيلسلاسي في اوتوبيا.



# النشاط السينمائي الإسرائيلي

## واجراءات مكاتب المقاطعة العربية

### القسم الثاني والاخير من الدراسة التي اعلمها محمد رضا عن النشاط السينمائي الإسرائيلي عام ١٩٧٢

٢ - قيام إسرائيل عام ٧٢ تحسين اوضاع الصناعة السينمائية للسينما وقد جرى بناء على هذا التحسين :

- بناء مملكتين كبيرتان لتحميض الافلام الملونة، استديو واحد كبير ، عدد من استديوهات التصوير الاحادية اللون والاصغاد بدل على ارتفاع ٧١ عام ساعد على توسيع رة العمل الصناعي

٢ - وجود حوالي ١٥ شركة انتاج و ٢٥ شركة خدمات انتاجية توجه حاليا نشاطاتها ناحية الشركات الاجنبية لممولها وانفقتها بتوظيف راسمائها الاناجي في إسرائيل لتحميض الافلام مشتركة .

٤ - بناء مدينة رعاة بغير شهيد تصوير اول فيلم فيها قبل اشهر بعنوان « بيلي ذو القيصين » . اما كالمنا بني إسرائيل مدينة رعاة بقر فالهدف يكن في ربيتها بان تكون لصحراء سينا مكانا يتجه اليه الاوروبيون والامريكيون لتصوير هذا النوع من الافلام من بعد ان انتشر تحفيها خارج امريكا وبذلك يمكن لها ان تصنع لنفسها ، ان سارت الامور كما تنهي عمدا ممينا من الافلام رعاة البقر تصور عندها كما تعمل ايطاليا واسبانيا . وهذه الافلام سوف لن تعرض في إسرائيل فقط بل في أنحاء العالم لانها ليست انتاجا غربيا للهيبة .

٥ - نشاط مركز الفيليم الإسرائيلي الذي يرأسه زيف برغر والذي يلاقي على عكس مؤسسات ومراكزها المصرية عنابة فانهم وممولات واحكامات جديده من قبل الحكومة الإسرائيلية . وهناك الكثير مما يعال عن هذا المركز وظهوره الدور الذي يلعبه لسير حركة الانتاج السينمائي . فهو كبريف مركز سينمائي تابع لوزارة التجارة والصناعة وتقع عليه مسؤوليات عمل عديدة يمكن تحديدها كما يلي :

١ - مسؤول عن الافلام اليهودي السينمائي في الخارج ، بما فيها تلك التي تصور إسرائيل بلد الشمس الساطعة والحياة الهادئة والمعشاة الرخيصة .

٢ - شرف على تشجيع الانتاجات الاجنبية في إسرائيل ، وهي بهذا الصدد تتولى السماح بادخال كافة المعدات والاشربة والسواد السينمائية التي قد يعثر فريق سينمائي اجنبي استراده او ادخالها منه ، من دون ان يدفع الفريق ليرة واحدة عليها وذلك حسب القانون الموضوع باعداد المعدات السينمائية المملوكة لاجانب من المراتب الجرمية .

٣ - سهلت اعمال التشجيع الاجنبي مسحا له استخدام ما يربح من مراكز حكومية ، او

وسائل نقل ، او فرق بوليس او مخافر ان هو احاج اليها في الامم . وهي ايضا تساعد في توقيع الاعاقات مع الجهات الرسمية او الخاصة التي يود الاستعانة منها « استوديوهات مثلا او مراكز تصوير » .

٤ - اسنادا لقانون ممن يدفع مركز الفيليم الإسرائيلي نسبة مئوية معينة الى المنتج الإسرائيلي الذي يحقق فلهما نجاحا ما في شياك الفكار تناسب مدى ذلك النجاح . لكن هذا الجانب بالذات ، سه وسلي بالنسبة للصناعة الإسرائيلية وليس كما قد يتخل امرا جيدا ، فهو يحرم المنتجين الذين انتجوا الاملا ربما كانت جيدة لكنها فشلت في السوق من تلك المساعدات ، لذلك سيكون هم الجميع انتاج الافلام تجارية برفه رغبة الاسرائيليين . وهذا الجانب السلي يصفح حقيقة نظرة إسرائيل نحو السينما فهي اهد من ان ترى فيها ذلك الفن التامع مطعة له معالم تجارية فارغة وهو لا بد وان يكون مسؤولا اخرا عن رداة الافلام الإسرائيلية .

١ - اذا كان الفيليم ، قصة او حوارا او مضمونا ، فهد به تشويه تاريخ العرب دينا او قومة في الماضي والحاضر .

٢ - اذا كان الفيليم ، قصة او حوارا او مضمونا ، فهد به الدعاية لإسرائيل او الصهيونية او استرداد العطف عليها .

٣ - اذا اشترت نتشيلة من ذوي الجنسية الإسرائيلية « ماذا اذا كان المخرج ايراليا ؟ - لا اشارة » .

اذا كان الفيليم قد صور تكامله او بمسا منه في إسرائيل او ان اساجا ايراليا - اجنبيا مشتركا .

٥ - اذا اشترك به ممتلون اجانب ثبت بمولف للصهيونية .

وبعير الممثل او الممثلة من ذوي السول الصهيونية في الحالات التالية :

١ - اذا ثبت نتيجته تجريب رسمي تكرار برعه او قيامه بجمع تبرعات مانه وسيله كانت لإسرائيل او لهيئات صهيونية وذلك بعد الاصل له واهلها ان عمله هذا يبرح حزنا منه لجانب العدو .

ب - اذا طلب منه احدى الهيئات الخربة العربية ورفض التبرع مع قيامه بالتبرع لصالح إسرائيل .

ج - اذا دعي لزيارة البلدان المصرية او لدعي للقيام ببعض الادوار في اي فيلم عربي مشترك ورفض في الوقت الذي يكون فيه قد لبى في السابق دعوات مماثلة لإسرائيل .

د - اذا كان عمورا في احدى المنظمات الصهيونية وله نشاطات ملحوظة فيها ، بعد انذاره وفق الاصول بالانسحاب من هذه المنظمة .

ان هذه المقررات الصادرة عن مكتب المقاطعة العربية والتي يطبقها هذاف الى حمانه كرامه المواطن العربي من المساس الصهيوني والحدوي الذي ينفذها الامم ، وهي تمنع الممثلين او الافلام الإسرائيلية الوصول الى الشاشة العرسة في عموم دنارنا وهذا امر هام وجدد وهو في نفس الوقت فريد في العالم لكون النزاع العربي الإسرائيلي بعد ذاته فرديا امسا . ولا احد يمكن ان تصور حقيقة مدى الضرر الذي سيصيب الفرد العربي الفرص عندما يصل اليه الافلام الإسرائيلية التي تنتج حصصا له . هي بالطبع سيصدق من اسفزازة او اناره عبر الكبر على عيوبه مثلا او الانتباه بالصهيونية بل بسؤال دوما للدول واعمال العقل العربي من اجل زعزعة امانه حتى باهمة وجوده او باهمة امتنائه الى البنيان العربي . لذلك

كان عام ١٩٧٠ بلغ ٦٠٠ الف دولار فقط . اي انه حقق زيادة قدرها ٢٥٠٪ في عام واحد من بين عامي ٧٠ و ٧١ . وعلى الاساس هذه الزيادة المشرقة سيكون بإمكان الخزينة الإسرائيلية طالما ان الاوضاع في المنطقة كما هي من اسرار واطالما ان الاعلام السينمائي الإسرائيلي ناشط في عملية جذب رؤوس الاموال واطالما ان في نية الحكومة الإسرائيلية سندا الحركة السينمائية في بلدنا ان تجني بعد ستة او اتر قليلا ما معدله ٧ ملايين دولار سنويا سواء عليها كلما قدم اليها فريق او شركة لتحقيق فيلم مشترك او لتحقيق فيلم اجنبي فيها .

ولاحظ ان هناك عددا من المخرجين والممثلين يتوافدون على إسرائيل للعمل ضمن المجال السينمائي ، وكيف يمكن تحديد موافقتهم للقانون المعمول به في مكاتب المقاطعة العربية نفس على :

يخطر عرض الافلام الاجنبية بكافة نسخها وانواعها في جميع البلدان العربية في الاحوال التالية :

١ - اذا كان الفيليم ، قصة او حوارا او مضمونا ، فهد به تشويه تاريخ العرب دينا او قومة في الماضي والحاضر .

٢ - اذا كان الفيليم ، قصة او حوارا او مضمونا ، فهد به الدعاية لإسرائيل او الصهيونية او استرداد العطف عليها .

٣ - اذا اشترت نتشيلة من ذوي الجنسية الإسرائيلية « ماذا اذا كان المخرج ايراليا ؟ - لا اشارة » .

اذا كان الفيليم قد صور تكامله او بمسا منه في إسرائيل او ان اساجا ايراليا - اجنبيا مشتركا .

٥ - اذا اشترك به ممتلون اجانب ثبت بمولف للصهيونية .

وبعير الممثل او الممثلة من ذوي السول الصهيونية في الحالات التالية :

١ - اذا ثبت نتيجته تجريب رسمي تكرار برعه او قيامه بجمع تبرعات مانه وسيله كانت لإسرائيل او لهيئات صهيونية وذلك بعد الاصل له واهلها ان عمله هذا يبرح حزنا منه لجانب العدو .

ب - اذا طلب منه احدى الهيئات الخربة العربية ورفض التبرع مع قيامه بالتبرع لصالح إسرائيل .

ج - اذا دعي لزيارة البلدان المصرية او لدعي للقيام ببعض الادوار في اي فيلم عربي مشترك ورفض في الوقت الذي يكون فيه قد لبى في السابق دعوات مماثلة لإسرائيل .

د - اذا كان عمورا في احدى المنظمات الصهيونية وله نشاطات ملحوظة فيها ، بعد انذاره وفق الاصول بالانسحاب من هذه المنظمة .

ان هذه المقررات الصادرة عن مكتب المقاطعة العربية والتي يطبقها هذاف الى حمانه كرامه المواطن العربي من المساس الصهيوني والحدوي الذي ينفذها الامم ، وهي تمنع الممثلين او الافلام الإسرائيلية الوصول الى الشاشة العرسة في عموم دنارنا وهذا امر هام وجدد وهو في نفس الوقت فريد في العالم لكون النزاع العربي الإسرائيلي بعد ذاته فرديا امسا . ولا احد يمكن ان تصور حقيقة مدى الضرر الذي سيصيب الفرد العربي الفرص عندما يصل اليه الافلام الإسرائيلية التي تنتج حصصا له . هي بالطبع سيصدق من اسفزازة او اناره عبر الكبر على عيوبه مثلا او الانتباه بالصهيونية بل بسؤال دوما للدول واعمال العقل العربي من اجل زعزعة امانه حتى باهمة وجوده او باهمة امتنائه الى البنيان العربي . لذلك



هذه المقررات التي تعلق لمنع الافلام او ممثلين إسرائيليين في مقررات ضرورية وهامة . لكن ماذا عن تلك المقررات التي تنظ حول الممثلين الفتر إسرائيليين الذين يعملون في فيلم او اتر في إسرائيل .

ان قرارات مكتب المقاطعة تعبر عن جمع او ممن تبرع لإسرائيل ذو ميول صهيونية وطلبه معاطفه ان هو تمنع عن التبرع لصالح العرب فان هي الهيئات الخربة التي تطلب مثل هذه التبرعات ؟ وما هو السلوب البعيد عن السول للمق للتحقق لطلب انسان على التبرع لصالح جهة عربية ؟ ان هذه التبرعات؟ ان هي ان ؟ وما الذي حفصه من نتائج ان كان الذي لها وجودا ضد الاساس . ربما في السابق عندما كان يسرع الممثلين الامريكيين لإسرائيل موضة حاول هيتاا عربية ما القيام نشاط مماثل لجمع فته بعض التبرعات لكن ان هي ان ؟ وما الذي حفصه من نتائج ان كان لها وجود ؟ اسال عن النتائج اما مدرك ان انه لم يكن كان من امرا فانه جميع تبرعات عربية لصالح الهيئات الفلسطينية مثلا وسط ظروف كانت ولا تزال لصالح إسرائيل لا يمكن ان ياتي نتيجته مرجوة . ذلك لان الفرد اكان مثلا ام لا ، تجاه ما ادخله الاعلام الصهيوني في ذهنه من بفر لا يمكن ان تشمر ما تشادي به عبر اوافاقه الاعلامية من حق فلسطيني في فلسطين ولذلك فان الامل اي تبرع سيكون محدودا وفر حرقها وفر مشورا وفيه مله وليس من نتائجها سوى التأكيد على اي مدى وصل اليه الاعلام الإسرائيلي من سلطة في المجتمعات الغربية .

الحل ، هو في محاربة الاعلام الإسرائيلي وذلك بحسين اوضاع السينما العربية ذابا وهذا ساعدت اليه بعد قليل .

وعند العودة الفائلة بان الممثل يكون صهيوني المول ان طلب منه تمثيل فيلم عربي ورفض من بعد قبوله تمثيل فيلم إسرائيلي لا ادرى ما هي المعايير التي ينظ عليها مثل هذا القرار .

ايضا نمود الى السؤال - من هم الممثلون ؟ وهل يعلمون ان الرفض قد يكون عائدا في احيان كثيرة الى اشياء اخرى يفهمها الممثل غير الصراع العربي الإسرائيلي القائم ؟ فالممثل وكذلك المخرج يكون في احيان كثيرة ملزما بتنفيذ عقود مع شركة انتاج بحيث لا يتبقى هو لا الدور ولا الفيليم الذي سيخوم بيطونه او اخرجاه وهو ليوود قديما وحديثا لا زالت نتج هذا النوع من العامل بالرغم من ان هناك عددا اخر من الشركات ما عادت تنسج هذه الطريقة الاحتكارية ليهود فرد ما . والشركة هي التي استندنا ؟ اشك في ذلك .

السيلاات الإسرائيلية حياء الاعمال السينمائية الاجنبية فان إسرائيل سئالا ولا شيرها كملص اسوي للصناعة السينمائية ، وهذه صفة حظرة لم تطلق على دوله اسويه من قبل . وهي متأكدة من انها سئالا فهد بحالات المحاللات الفرص سمعانه فهد بحالات السينمائية نفسها .

ان مركز الفلم الإسرائيلي اها السادة المنجون ، الملهون معصم الحب الساذجه ، با من المرفوم ولا زلم جرمه تخدير الفرد العربي بالفلماكم ، ونا اها السادة المنجون والمثرفون على مراكز السينما في العالم العربي التي تصورها مجرد مكاتب عليها ان تكون موجودة فقط لا اتر ، سمى الى اقامته مهرجان سينمائي عالمي خلال الاموم الفلطة استعسان قديما بها الى حصص عدة جوائز والبعض منها الى ان نال حظوه من العرض في صالات تجارة « الموميا بالحدود » اعتربه فرصة حسنة ليداره جديدة . والامر هو العمل على جذب رؤوس الاموال الاجنبية الى بلدنا لكي تصور فيها الافلام كما حدث مؤخرا مع « الاطلال » فلم اطالني شارك بطلونه رود سائفر ورود نابور وجرى تصويره في جمهورية مصر . وقد يقول البعض ان هذا التعاون بالذات غير هام لان نتاجه محدودة فلمن بطن ذلك ذكرنا بالاهداف السالبة التي يحصنها إسرائيل وتحققها من جراء وجود الافلام اجنبية تعود في اراضيها :


- ١ - اطام الخزينة عمولة صعبة لقت كما اشترنا عن عام ٧٢ - ٤ ملايين دولار .
- ٢ - اشراك كبا وممثلين وسينمائيين في الاعمال المشتركة مما قد يدفعها نحو الشهرة العالمية .
- ٣ - اصال رسالات اعلامية - سياسية - صحافية جديدة .
- ٤ - اصال اسم إسرائيل الى المراجع السينمائية المختصة كبلد سينمائي توجه اليه رؤوس الاموال الاجنبية .
- ٥ - ان إسرائيل تحقق هذه الامور مجتمعة كلفها زارها فريق سينمائي ، وبلاضافة السى السهيلات التي تقدمها عامل الدولار بقيمة تحويلية خاصة يوفر على الشركة ما قيمته ليرة اسرائيلية معادل كل دولار امريكي . تجاه هذه السهيلات الدديدة سنظ الشركة بدل الفيليم عدة الافلام ويستوالي الشركات الى إسرائيل طالما ان الرخص موجود والسهيلات قائمه . هذا على اقل حلم إسرائيل من وراء هذه السهيلات التي عمدها لمعاملة الشركات الاجنبية وانا معاك انا سنظ ، تقدم ما هو افضل خاصة وان الترفه المصرية اوسع وساخاها اتر تنوعا وفيها الجيال الخضراء والسندن الحديثة والفري ذات الطابع التراثي والصحراء المطلوبة لتصوير افلام حربية او الافلام رعاة بقر او اي نوع اخر برناه الشركة المنتجة .
- ٦ - ما هي الوعاف ؟ فكرت كثيرا لاصل الى هذه التسج : - ان صف الحالة المسفرة كما هي ، وان بقى الاعلام المضاد من جابنا غنابنا وان بقى التي ما سب شرفنا بعد منها . ■■

## غسان كنفاني

### الكلمة البندقية

قيام من رتاج لجنة الاعلام المركزية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

٩ دقيقة - ١٦ ملم مترجم



الهدف

جريدة سينمائية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

العدد الأول

تأليف للمؤثر الصحفي للرفيق جومر حبيب

٩ دقائق - ١٦ ملم



تتساعد العمليات في الأراضي المحتلة



بقدر ما كانت زيارة الرئيس النمري لبريطانية عادية ولا تثير عجب جماهير الشعب العربي المتابعة لسيرة الرئيس السوداني في هذه الفترة القصيرة - الطويلة من تاريخنا العربي المعاصر ، بقدر ما كان في جولة الصحافة البريطانية في السودان ، ما يثير العجب .

صحيح كنا نتوقع ان تخصص العديد من الصحف البريطانية عدة مقالات حول السودان بمناسبة زيارة الرئيس السوداني ، تستعرض وتحلل وتقيم ، وتمتدح نظام الحكم القائم ، لاعادته « تصنيف الاولويات » ، ولإدارته « الجريئة » ، الا اننا لم تكن نتوقع ان يذهب بعض الكتاب المعلقين البريطانيين ، من ذوي الميولات الخصة جدا ، الى حدود محاولة التناول من كرامة الشعب العربي السوداني - ليس لاننا نتوهم بانهم حريصين عليها ، بل لاننا نتوقع ان يكونوا على الأقل ، حريصين على المحافظة على تصديق ولو القاريء البريطاني ، هدفهم الاول ، الذي عايش فترة الانهيار الرائع للإمبراطورية البريطانية .

لقد كان ديفيد هيرست ، مراسل « الفارديان » اللندنية ، صاحب المخلبة الخصة التي قادته الى القول بان السودانين « يذكرون النواحي الطيبة للحكم البريطاني » ، وبانهم « يخامروهم شعور حقيقي بالتعلق ببريطانيا » (!)

ديفيد هيرست يجرؤ على محاولة القول بان للاستعمار البريطاني - وغيره بالتالي - نواحي « طيبة » على الشعب المستعمر ، وبان الشعب السوداني يشعر « بوجد عميق » تجاه البلد الذي استعمرته عشرات السنين ، ولم تتركه الا شعما اغتصره الاضطهاد ، متخلفا ، فقيرا ، في النصف الثاني من القرن العشرين .

ديفيد هيرست البريطاني ، الذي عايش تقلص وانهيار الامبراطورية التي لم تكن لتغيب عنها الشمس ، لم يقل لنا لماذا اذن خرجت بريطانيا من السودان ، ومن اين حصلت هذا الحقد العارم الذي دفعها قسرا ، على طريق التراجع الى داخل حدودها ، وسجل سقوط الامبراطورية ..

ربما نستطيع ان نفهم ، لا ان نبرر ، ديفيد هيرست ، فهو ما يزال اسير تكوينه الفكري المنصري ، يحاول التوهم والايهام ، بان شعوب الامبراطورية البريطانية ، سابقا ، « تكن ودا عميقا » لبريطانيا برغم استعمارها لهم ، لانها لم تكن فعلا ، تريد « اي شر او اذية » ، بل كانت تحاول « تمدنهم » ، ولم يكن اضطهادهم واستغلالهم سوى « امور مؤسفة لا بد منها » في هذه العملية الصعبة التي القاها التلوخ « عسا ثقيلا على كاهل الرجل الابيض .. »

وربما كل هذا غير مهم . ربما ما هو اهم ان هيرست ما كان ليقول قبل سنتين ما يقوله اليوم ...

# موسم الحصاد القادم

## الود العميق ام الحقد العارم؟

لم تحمل نتائج زيارة غولدا مائير لواشنطن ، من جديد ، بل اكدت استمرار القديم . ولم يحمل معه حافظ اسماعيل ، مستشار السادات الخاص ، من جديد ، من واشنطن ، سوى التاكيد باستمرار القديم : اسرائيل ليست مستعجلة على تحقيق « التسوية السلمية للتراع » ، لان الوضع القائم « المؤقت - المستمر » بلانها تماما في عملية خلق « الامر الواقع » في الاراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، بينما كل شيء هادىء على الجبهة العربية .

والولايات المتحدة ليست على عجلة من امرها . فالوضع الراهن ملائم لاسرائيل ، وملائم لها . والمسؤولون الامريكيون لا يراعون شعور « اصدقائهم » في العالم العربي ، وغير حريصين على سمعتهم .. فهم يقولون بكل صراحة : « ليس هناك من داع لاستعجال الامور والقائم بمبادرة « جدية » للتسوية ، او لاحداث اي تغيير في السياسة الامريكية « الناجحة » في العالم العربي ، اذ برغم التأييد الامريكي المطلق لاسرائيل ، وما يتضمنه من مساعدات عسكرية واقتصادية لها ، فانه لم يؤثر فعليا على مصالحها في العالم العربي ، بل على العكس من ذلك ، فقد نمت مصالحها في الوطن العربي والمسؤولون العرب يعون اكثر فاكتر بان « مفتاح الحل » هو في يد واشنطن . فلما استعجال الامور عوضا عن ترك هذا الوضع الملائم يتضج اكثر ، ويصبح قفطه اسهل !!

سعيد س. الذي عاد خائبا من حيفا ، لانه لم يذهب اليها وفوهة السندقية تسقه ، التفت الى زوجته قائلا : انرفين ما هو الوطن يا صغية ؟ الوطن هو الا يحدث ذلك كله ..